

فعالية المشاركة في برنامج البرلمان القومي للشباب في تنمية بعض قيم المواطنة لدى أعضاء مراكز الشباب من الجنسين بمحافظة الإسكندرية

أمل إبراهيم محمود عبد الباقي

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية المشاركة في برنامج البرلمان القومي للشباب في تنمية بعض قيم المواطنة لدى أعضاء مراكز الشباب من الجنسين بمحافظة الإسكندرية. المنهج والإجراءات: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (٢٧١) شاب وفتاة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: ١- تجريبية مكونة من ١٣٨ شاب وفتاة (٧٦) ذكرًا (٦٢) أنثى من الملتحقين ببرنامج البرلمان القومي للشباب، ٢ - ضابطة مكونة ١٣٣ شاب وفتاة (٧٤) ذكرًا، و(٥٩) أنثى من غير الملتحقين بالبرنامج، والمجموعتان من أعضاء مراكز الشباب بمحافظة الإسكندرية تراوحت أعمارهم من (١٢ - ١٨) عامًا بمتوسط قدره (٤,٦٩) أعوام وانحراف معياري قدره (١,٨) عامًا. وتم التأكد من تكافؤ العينتين على متغيري السن والتعليم، وكذلك عدم وجود فروق بين متوسط درجاتهم على قيم المواطنة والمجموع الكلي للمواطنة قبل بدء البرنامج.

استخدمت الباحثة مقاييس المسؤولية الاجتماعية، والانتماء، والحوار، وجميعهم من إعداد الباحثة، وبرنامج البرلمان القومي للشباب من وضع وزارة الشباب والرياضة. النتائج: - توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمواطنة وقيمها المتمثلة في (المسؤولية الاجتماعية - الانتماء - الحوار) في اتجاه المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على المقياس البعدي والتنبئي على المواطنة وقيمها، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الإناث والذكور في المجموعة التجريبية على القياس البعدي للمواطنة وقيمها المتمثلة في (الانتماء - الحوار) في اتجاه الإناث في حين لم يكن هناك فروق على قيمة المسؤولية الاجتماعية.

Effectiveness of Participation in the Program of the National Parliament for Youth in the development of some values of Citizenship among members of Youth Centers of both sexes in Alexandria Governorate

Amal Ibrahim Mahmoud, Ph. D.

The present study aimed at verifying the effectiveness of the program of the National Parliament for Youth in developing some values of citizenship among the members of youth centers of both sexes in Alexandria Governorate. Method and procedures:- The researcher used the semi-experimental method on a sample of (271) males and females divided into two groups : -1 - experimental consisting of(138) youth ,(76) males, (62) females of the National Youth Parliament program, and control Consisting of (133) youth (74) males and (59) females who were not enrolled in the program Of the members of the youth centers in Alexandria. Their ages ranged from(12) to (18) years, with a mean of (14,69) and a standard deviation of (1,8). The equivalence of the two samples was determined on the variables of age and education, as well as their mean at values of citizenship and total degree of citizenship before the start of the program. The researcher used scales of Social responsibility, Affiliation, and Dialogue, all prepared by the researcher, and the program of the National Parliament for Youth from the status of the Ministry of Youth and Sports. Results found that there were statistically significant differences between the experimental and control group scores in the measurement of citizenship and its values of (social responsibility - Affiliation- dialogue) for the experimental group. No statistically significant differences between the experimental group's scores on the post-application and following measurement of citizenship and its values of (social responsibility - Affiliation- dialogue). There were statistically significant differences between the female and male grades in the experimental group of citizenship and its values of (belonging - dialogue) in favor of females while there were no differences on the value of social responsibility.

المقدمة

تعتبر المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية والإنسانية، ومشروعات الإصلاح، والتطوير الشاملة (بسام أبوحشيش، ٢٠١٠). ويرى الكثيرون أن هناك أزمة في المواطنة وقيمها في عصرنا الحاضر خاصة لدى الشباب (علي ليلة، ٢٠٠٧)، ولكل أزمة مسببات وعوامل، لذا فإن الأزمة التي تعيشها المواطنة اليوم لها عوامل ومتغيرات متعددة (أساور عبد السادة، ٢٠١٢)؛ تتمثل هذه المسببات والعوامل فيما يشهده العصر الراهن من تغيرات سريعة ومتلاحقة ناجمة عن الثورة العلمية والمعرفية، والتقدم في وسائل تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال التي عملت على توجيه ميول وهوايات الشباب في الدول النامية (علي نصار، ومحسن المحسن ٢٠١٣) واختراق العولمة لمبدأ الإقليم الجغرافي، حيث أصبحت الدولة الحديثة في ظل العولمة تحت تأثير التدخلات والاختراقات والمتغيرات المتعددة في جميع المجالات الخارجية والداخلية (حمدي عمر، ٢٠١٧)، إضافة إلى ما يعاني منه الشباب من مشكلات ناتجة عن عدم الاهتمام بقضاياهم، وفشل الدول في الاستفاده من طاقات هذه الشريحة من المجتمع وإدماجها في مسارات الحياة الاجتماعية والإنتاجية، وتهميشها، حيث لا توجد استراتيجيات وسياسات من أجل توظيف طاقات الشباب وتحقيق مشاركتهم في شؤون الحياة، وضعف دور المؤسسات والمنظمات غير الحكومية التي تشجع الشباب على المشاركة فيها، وقلة المشاريع التي تدعم الشباب وارتفاع معدلات البطالة (أساور عبد السادة، ٢٠١٢). كذلك التحديات الداخلية مثل فشل الدولة القومية في حماية المواطنة بأبعادها المختلفة من تأثير المتغيرات المعاصرة نتيجة للفجوة بين الحكومات والشعوب مما أفقد التواصل والتعاون بينهم، ووجود فجوة بين ما يراه الشباب وما يعيشه، وبين حقوقه التي يحصل عليها والواجبات المطلوب منه أدائها (عبد الله القحطاني، ٢٠١٠).

كل ذلك أدى إلى هدر طاقات الشباب وجعلهم يبحثون عن وسائل تعويض

غير متكافئة أو الاستسلام إلى السلبية، أو انصرافهم إلى صالح أطراف خارجية، حتى وإن كان على حساب استقرار ووحدرة الوطن والشواهد واضحة للعيان لكل متتبع للأحداث والمتغيرات المحيطة على كافة الأصعدة (يوسف العنزي، ٢٠١٥) ، ونتج عن ذلك هجرة الكفاءات البشرية المؤهلة خارج أوطانهم، وزيادة حجم الفساد، وضعف النسق القيمي والأخلاقي، ونمو الثقافات الفرعية والأيدولوجية وعدم استقرار السياسات التربوية والتعليمية، وضعف التخطيط التربوي وهروب رؤوس الأموال، وظهور قيم سلبية تدعو إلى الفردية وتضعف من قيمة الانتساب للحدود الجغرافية والهوية الثقافية (علي نصار، ومحسن عبدالرحمن، ٢٠١٣).

أمام هذه المتغيرات التي أوجدت واقعاً اجتماعياً له معايير وقيمه الجديدة لجأت المجتمعات إلى التربية، واعتبرتها طوق نجاة ووسيلة أساسية في الحفاظ على قيمها الوطنية وهويتها الثقافية (مصطفى زيدان، ٢٠١٠)، وأصبح من الضروري الاهتمام بتربية النشء والشباب وتوجيه المزيد من الاهتمام بتنمية قيم المواطنة من خلال منهج تربوي كسلاح يستخدم ضد مشكلات عدم التكيف والاعتراب وتآكل الهوية، لتحقيق مبدأ تربوي مهم وهو إعداد المواطن الصالح المتمسك بقيمه وهويته الثقافية وهوما يعرف بمنهج المواطنة أو التربية الوطنية (عثمان العامر ٢٠٠٤).

وفي ضوء هذا التحدي أجريت عديد من الدراسات في مصر والوطن العربي في محاولة لتقييم دور المنهج التربوي في تنمية المواطنة لدى النشء والشباب، ومنها دراسات :- إسماعيل عبدالكافي، ٢٠٠١؛ أحمد العجاجي، ٢٠٠٢؛ عبدالله المعيقل، ٢٠٠٤؛ راشد العبد الكريم، صالح النصار ٢٠٠٤؛ عبد المنعم نافع، ٢٠٠٥؛ عبد الفتاح السيد وطلعت إسماعيل ٢٠١٠؛ سيف المعمرى، ٢٠١٠؛ سامي عمارة ٢٠١٠؛ عائشة الأحمدى، ٢٠١٢؛ وكذلك دراسات كل من كوك (Cook, 2000) وبركة (Baraka, 2009) على عينات مصرية ودراسة المعماري (AlMaamari, 2009) على عينة من سلطنة عمان، وانققت نتائج

جميع الدراسات على ضعف دور المنهج التربوي في تنمية قيم المواطنة، وأوصت بضرورة إعادة النظر في تدريس مادة التربية الوطنية في المدارس لتعكس متطلبات المواطنة في العصر الراهن.

وأرجع الباحثون ضعف دور المنهج التربوي إلى عديد من الأسباب من بينها :- ضعف المنهج الدراسي المقرر وعدم ارتباطه بحاجات التلاميذ والمتغيرات السريعة في المجتمع، وأن قضية المواطنة لم تكن قضية متبلورة واضحة المعالم، وغير مخطط لها بشكل مكتمل، وتجاهل القضايا الوطنية والأحداث الخارجية، وانحصار تركيز المنهج في دائرة الماضي أكثر من الحاضر وتجاهل المستقبل، وعدم مراعاة التقسيم المتكافئ لقيم المواطنة، وضعف أداء المعلم المتمثل في نقص وعي المعلم بأبعاد ومبادئ المواطنة، وعدم إعداده الإعداد الجيد (راشد العبد الكريم، صالح النصار، ٢٠٠٤؛ نجم الدين أحمد، ٢٠٠٧؛ يوسف عبد الحميد، ٢٠٠٧؛ سامي عمارة، ٢٠١٠؛ وسيف المعمرى، ٢٠١٠؛ علي نصار، ومحسن عبدالرحمن، ٢٠١٣).

هذا ولا سبيل لتحقيق المواطنة الصالحة إلا من خلال التربية وذلك عبر ما تقدمه للفرد من خبرات ومعلومات ومعارف وقيم تتصل بجوانب الحياة المختلفة. فبالرغم من إمكانية الحصول على قدر من المواطنة من خلال التجارب الحياتية في المنزل أو العمل إلا أن ذلك في حد ذاته غير كافٍ لتزويد المواطنين بالدور النشط المطلوب منهم في مجتمع اليوم المعقد، حيث الحاجة إلى مواطنين نشطين مستديرين ومسؤولين. مواطنون راغبون وقادرون على تحمل مسؤولية أنفسهم ومجتمعاتهم، ومسؤولون عن كيفية التصرف كمواطنين يساهمون في العملية السياسية والاجتماعية (Dietz, 2003).

إن تربية المواطنة مجال يشمل مدى واسع من المنظورات الفلسفية والسياسية والأيدولوجية والمنهج التربوي والأهداف (Astiz & Gabriel, 2006). ويذكر المعمرى (٢٠١٠) أن المركز الأكاديمي للتطوير التربوي في أمريكا يقترح عدة مداخل لتدريس المواطنة وهي : - التاريخ والقانون، والمناقشة الموجهة للقضايا

المدنية والاجتماعية، وخبرات التعليم النشط مثل التعلم بالخدمة، وأنشطة المناهج الإثرائية، ومدخل محاكاة العمليات الإجرائية والديمقراطية، والمشاركة في الحكومة المدرسية (أي إدارة المدرسة).

مشكلة الدراسة

نمت مشكلة الدراسة الحالية مما سبق عرضه سواء كان من خطر العولمة على الهوية الوطنية ، وضعف الدور الحكومي من جانب، وفشل المنهج التربوي وضعف دور المدرسة في تنمية المواطنة من جانب آخر، مما أسفر عن كثير من مشاكل عدم التكيف والاعتراب وانتشار كثير من السلوكيات السلبية التي تدل على ضعف قيم المواطنة لدى الشباب. وكما يرى حمدي عمر (٢٠١٧) أن الصورة الراهنة وتحديات المستقبل تعجل بالأخطار المتوقعة، وتستلزم طاقات تفوق بكثير ما أدخره المجتمع لمواجهة أزمت الماضي، لذلك يجب التركيز على البعد القومي والقيمي من خلال ثقافة عمل مشتركة تدافع فيها الرؤى وتتجاوز، دون تصارع أو استقطاب. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى ضرورة إيجاد وسائل مساعدة لتنمية قيم المواطنة تحاول البعد عن منهج التلقين المستخدم في المنهج التربوي واستخدام أساليب تناسب متغيرات العصر.

وعلى الرغم من ظهور عديد من المحاولات الجادة لعلماء أجراء لتنمية قيم المواطنة من خلال برامج متعددة من إعداد الباحثين أنفسهم في جامعات: طنطا، والإسكندرية، وبورسعيد، والزقازيق وغيرهم، إلا أن هذه البرامج رغم أهميتها الكبيرة لم تنفذ في الواقع ولم يستفد منها.

وترى الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات الخاصة بالمواطنة وقيمتها في الدول المتقدمة أن تنمية المواطنة تعد التزام سياسي من قبل الحكومات، حيث تعتبر من مقتضيات الأمن الوطني، وهناك آليات محددة

لغرس وتنمية قيم المواطنة^١، وأن الدراسات الفردية التي قام بها الباحثون في تلك الدول هي بغرض تقويم تلك البرامج للتعرف على مدى كفايتها، وكذلك أوجه الضعف فيها.

في ذات الوقت تقوم وزارة الشباب والرياضة بعمل برنامج قومي يسمى " برنامج البرلمان القومي للشباب " ينفق عليه من ميزانية الدولة ولا يعرف الكثير عنه شيئاً، وكان لزاماً تقييم هذا البرنامج والتعرف على مدى فعاليته في تنمية قيم المواطنة (خاصة أن التربية الوطنية هدف رئيس في خطته)، وحتى يمكن الاستفادة منه كوسيلة مساعدة في تنمية قيم المواطنة حيث يمكن تطبيقه على أعداد كبيرة من الشباب المترددين على مراكز الشباب.

وبذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما فعالية المشاركة في برنامج البرلمان القومي للشباب في تنمية بعض قيم المواطنة لدى الشباب من الجنسين بمحافظة الإسكندرية ؟ وينبثق من هذا السؤال الرئيسي ثلاثة تساؤلات فرعية كالتالي:

١ - هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على المواطنة وقيمتها المتمثلة في (المسئولية الاجتماعية - الانتماء - الحوار) ؟

٢ - هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية على المقياس البعدي والتتبعي على المواطنة وقيمتها المتمثلة في (المسئولية الاجتماعية - الانتماء - الحوار) ؟

٣ - هل توجد فروق بين درجات الإناث والذكور في المجموعة التجريبية على القياس البعدي للمواطنة وقيمتها المتمثلة في (المسئولية الاجتماعية - الانتماء - الحوار) ؟.

١ - وللتعرف على أمثلة ونماذج في المجتمع الغربي يمكن الرجوع إلى دراسات كل من سيف المعمري (٢٠٠٦، و ٢٠١٠) ؛ محمد لاشين، ورائيا الجمال (٢٠١٠)؛ علي نصار، ومحسن عبدالرحمن (٢٠١٣) وكذلك دراسات كل :- Baker & Gerald. (2005); Brubaker, (1992); Shklar, (1991)

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الآتي :

- ١ - الاستفادة من أنشطة وزارة الشباب والرياضة والبرامج التي تقدمها في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب.
- ٢ - التعرف على جدوى برنامج البرلمان القومي للشباب في تحسين قيم المواطنة لدى المشاركين بالبرنامج.
- ٣ - تقديم عدد من المقاييس لقياس المواطنة وبعض قيمها المتمثلة في المسؤولية الاجتماعية، والانتماء، والحوار.

أهمية الدراسة

- ١ - تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو المواطنة على اعتبار أن قيم المواطنة لها دور محوري في تشكيل وتوجيه سلوك الفرد نحو تحقيق المواطنة الصالحة التي تعد خط الدفاع الأول ضد الأخطار الخارجية.
- ٢ - يعد البحث محاولة مبدئية (وهي المحاولة الأولى حسب اطلاع الباحثة منذ بداية البرنامج عام ٢٠٠٠) لتقييم برنامج قومي يصرف عليه من ميزانية الدولة، لذلك وجب التأكد من صدقه وتقييمه والتعرف على أوجه القوة والضعف فيه.

مصطلحات الدراسة

أ - المواطنة

تعرف المواطنة في هذا البحث بأنها : - إدراك الفرد لما له من حقوق وما عليه من واجبات نتيجة لمجموعة من القيم التي تؤثر فيه ويتأثر بها والمتمثلة في انتمائه، ومسئولياته الاجتماعية، وأسلوب حوار، و(إجرائياً) هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص من خلال مقاييس المسؤولية الاجتماعية والانتماء والحوار.

ب - المسؤولية الاجتماعية

يقصد بالمسؤولية الاجتماعية في هذا البحث أنها :- التزام شخصي ذاتي أخلاقي تجاه الجماعة التي ينتمي إليها ، يجعله يهتم بمساعدة الآخرين في شئون حياتهم. و(إجرائياً) مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

ج - الانتماء

يقصد بالانتماء في هذا البحث أنه ارتباط الفرد بأسرته والجماعة التي ينتمي إليها (مدرسة، أصدقاء، جيران) ووطنه. و(إجرائياً) هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الانتماء

د - الحوار

يمكن تعريف الحوار بأنه أحد قيم المواطنة التي تساعد على التفاعل الاجتماعي السوي باعتباره أداة تواصل وتفاهم وتوافق وتقريب للخلاف بين الأفكار والآراء والمعتقدات. وإجرائياً هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الحوار.

هـ - برنامج البرلمان القومي للشباب

هو برنامج إرشادي قومي من إعداد وزارة الشباب والرياضة يقوم على استخدام آلية محاكاة البرلمان لتدريب المشاركين من الشباب على وسائل الحوار المدني والمناقشة الديمقراطية والمؤسسية وممارسة حرية الرأي والتعبير وغرس ثقافة المشاركة والاهتمام بالشئون العامة لديهم مستخدماً عدد من فنيات الإرشاد الإنشائي.

ويمكن تعريف البرنامج بأنه أسلوب مخطط ومنظم يستخدم العديد من الفنيات الإرشادية بهدف تنمية بعض قيم المواطنة، وتقاس فعالية البرنامج من خلال المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي.

الإطار النظري

أولاً المواطنة

المواطنة مشتقة من كلمة وطن وهو المنزل الذي يقيم به الإنسان، أي موطنه ومحلّه والجمع أوطان، ووطن بالمكان أي أقام فيه، وأوطنه اتخذهُ وطنًا، وأوطنت الأرض وأوستوطنتها أي اتخذتها وطنًا (أبوالفضل بن منظور، ٢٠٠٣، ج١٥).

أما بالنسبة للمعنى الاصطلاحي فيعرفها عثمان العامر (٢٠٠٤) بأنها "وضع لعلاقة قائمة بين شخص طبيعي، ومجتمع سياسي يعرف بالدولة بها يدين الأول بالولاء والثاني بالحماية"، فالمواطن له حقوق تلتزم الدولة بالوفاء بها، وعلى المواطن واجبات تجاه الدولة يتعين عليه القيام بها. أما عبد الله القحطاني (٢٠١٠) فيعرفها بأنها "صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتمائه لوطنه، فهي مكانة أو علاقة اجتماعية يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الثاني مهمة الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون، كما يحكمها مبدأ المساواة". ويعرفها علي نصار، ومحسن عبدالرحمن (٢٠١٣) بأنها "العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب يعيشون فوق تراب الوطن سواسية بدون أدنى تمييز قائم على أي معايير تحكّمية مثل الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي"، ويعرفها عبد الجليل أبوالمجد (٢٠١٠) بأنها "مجموعة الحقوق والواجبات التي يتمتع بها الفرد تحت نظام عادل يفرض المساواة على الجميع لصالح المجتمع. بمعنى آخر هي المشاركة أو الارتباط الكامل بين الإنسان ووطنه المبني على أسس التمتع بالحقوق وأداء الواجبات بعدل، أي إنها التفاعل الإيجابي بين المواطن والمجتمع والدولة أثناء ممارسة منظومة من القيم لتحقيق مصالح الجميع تحت مظلة المصلحة العليا للوطن".

أما بالنسبة للتعريفات الأجنبية فالعديد من الباحثين يفرقون بين ثلاثة

أنواع من المواطنة، النوع الأول: - المواطنة بوصفها مركزاً قانونياً تحدده الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية، وهنا المواطن شخص اعتباري حر في التصرف وفقاً للقانون، وله الحق في المطالبة بحماية القانون، ولا يلزم أن يعني ذلك أن المواطن يشارك في صياغة القانون، كما أنه لا يتطلب أن تكون الحقوق موحدة بين المواطنين (Beiner, 1995)، النوع الثاني: - يعتبر المواطنين وكلاءً سياسيين، مشاركين نشطين في المؤسسات السياسية للمجتمع (Dietz, 2003; Bosniak, 2006)، والنوع الثالث: - يشير إلى الجنسية كعضوية في مجتمع سياسي يوفر مصدرًا للهوية بطرق متعددة (ويعد النوع أو التعريف الثالث الأكثر انتشاراً حيث لا يفرق بين المواطنة والجنسية)، ويعتبر أن المواطنة مصدر الهوية من خلال تعزيز الإحساس باحترام الذات، فالهوية المدنية القوية تحفز المواطنين على المشاركة بنشاط في الحياة السياسية لمجتمعاتهم. (Bauböck, 2008, ; Lopez-Guerra, 2000; Parekh, 2006. ; Lopez-Guerra, 2008; Lopez-Guerra, 2010). .) أما ماكماهون (McMahon, 2012) فيفرق بين مفهومين من المواطنة النوع الأول وهو الأصغر يعني عضوية الفرد الرسمية لبلد ما بما تحمله هذه العضوية من حقوق قانونية، والنوع الثاني والأكبر هو المساواة بين أفراد المجتمع بكل فئاته ومستوياته وطوائفه.

على الرغم من أن معظم الباحثين ينظرون إلى المواطنة كمحدد ثقافي بمعنى أن المصطلح يتنوع من ثقافة إلى أخرى عبر الوقت (Baker, Rodrigo, 2004; Van Parijs, 2004; Fernand & Alexander, 2004)، إلا أن هناك اتفاق على مبدأ رئيس في جميع التعريفات السابقة وهو أن المواطنة تمثل مجموعة من الحقوق والواجبات التي يتمتع بها المواطن نتيجة ارتباطه بدولة معينة وتحدد هذه العلاقة في ظل قانون هذه الدولة.

وللمواطنة أهمية كبرى بالنسبة للفرد والمجتمع. فبالنسبة للمجتمع تعتبر المواطنة هي الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية

الاجتماعية والاقتصادية (عبد الجليل أبوالمجد، ٢٠١٠) كما أنها تعيد التوازن بين ما هو محلي وما هو كوني للتخفيف من وطأة قيم العولمة، وما يترتب عليها من انهيار للحدود بين الثقافات بشكل يضمن الانتماء الذاتي والحضاري للمواطن، فهي ترسيخ للهوية بمختلف روافدها في وجدان المواطن (عبد الله القحطاني، ٢٠١٠)، وتساعد في إنتاج مواطنين متحمسين يتفاعلون بشكل إيجابي مع بعضهم البعض كمواطنين ومع المجتمع المحيط بهم، فهي تساعد في خلق مواطن واعٍ على استعداد للمشاركة ولعب دور في الحياة الاجتماعية (Callan,2004).

أما بالنسبة للفرد فهي تعمل على إكساب الفرد قاعدة عريضة من المهارات والميول والاتجاهات والسلوكيات والقيم التي تسهم في تشكيل شخصيته، وتساعد في ممارسة أدوار المواطنة (Baker,et al., 2004)، وتطور المهارات الناعمة التي يفقدها أصحاب العمل مثل التواصل، والمبادرة، والتفاعل الاجتماعي، والعمل الجماعي، وتجعله قادرًا على مواجهة التحدي واستثمار الفرص في عالم متغير (Beiner,1995)، كما أنها تساعد الشباب في تنمية ثقتهم بأنفسهم من خلال تمكينهم من تقديم مساهمة إيجابية لمجتمعهم (Callan,2004)، كذلك تتضمن عدد كبير من عناصر التعلم المختلفة مثل المعرفة، والفهم حول الحقائق الأساسية المتعلقة بمؤسسات الدولة، وديناميات الحياة السياسية مثل القوانين والقواعد والعملية الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والمال والاقتصاد والتنمية المستدامة وغيرها من المفاهيم (Astiz & Gabriel, 2006). كما تمنح الفرد مهارات وقدرات التفكير النقدي، وتحليل المعلومات، والتعبير عن الآراء والمشاركة في المناقشات، والحوار، والتفاوض، وحل النزاعات والمشاركة في العمل الجماعي والدفاع عن وجهة النظر والرغبة في الاستماع للغير (Abonu, Ogunlade & Yunusa,2013). فهي أداة لخلق مواطن قادر على العيش بسلام وتسامح مع غيره على أساس المساواة وتكافؤ الفرص والعدل؛ بغرض المساهمة في بناء الوطن والحفاظ عليه

(Baraka,2008)، فهي أداة تحقيق الترابط والتعاون بصورة متوازنة بين الفرد ومجتمعه، فالمجتمع القوي هو الذي يقوم على علاقة متبادلة بين الدولة والمواطن على أساس التضامن والتعاون والقيم المشتركة (عبدالله القحطاني، ٢٠١٠).

وللمواطنة أهداف عديدة منها :- دعم قيم الولاء والانتماء للأفراد - المساواة الكاملة بين الجميع - المشاركة الجماعية في صناعة القرارات - المساهمة في تشكيل شخصية المواطن - بناء نظام سياسي تعددي متنوع في الأحزاب، والنقابات وغيره - العمل علي ضمان استقرار الدولة والمجتمع - العمل علي الانتماء للوطن (جمال السويدي، ٢٠٠١؛ محمد خميس، ٢٠٠٦؛ مصطفى زيدان، ٢٠١٠).

في ضوء التراث والأدب السيكولوجي ونتائج الدراسات السابقة حددت الباحثة ثلاث قيم رئيسة للمواطنة ترى أنها يمكن أن تحقق مفهوم المواطنة بأبعاده المختلفة وهي قيمة المسؤولية الاجتماعية - قيمة الانتماء - قيمة الحوار.

١ - المسؤولية الاجتماعية

لغويًا تعرف المسؤولية بأنها حال وصفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته بما يصدر عنه قولاً أو فعلاً (أبو الفضل بن منظور، ٢٠٠٣، ج ١٥).

واصطلاحياً عرفها حامد زهران (٢٠٠٢) بأنها "مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الله، كما أنها الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به". وعرفها سيد عثمان (١٩٨٦) بأنها "مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمى إليها والمجتمع الذي يعيش فيه، أي أنها مسؤولية ذاتية أخلاقية فيها من الأخلاق والواجب الملزم، إلا إنه إلزام داخلي خاص فعال ذو طبيعة اجتماعية ويغلب عليه التأثير الاجتماعي"، وعرفها في موضع آخر (١٩٩٣) بأنها "مسألة عن مهام أو سلوك أو تصرف وتحديد مدى موافقته لمتطلبات معينة. ويعرفها عبد الله شراب (٢٠١٣) بأنها "مسئولية الفرد عن

نفسه وأسرته، وزملائه وجيرانه ومجتمعه، وذلك من خلال ما يقدم له من برامج وأنشطة هادفة ونافعة للتعاون مع باقي أفراد مجتمعه للمشاركة في مواجهة وحل المشكلات". وتعرفها فائزة العنسي (٢٠٠٥) بأنها "مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته وأصدقائه، وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق أهدافه".

وتقوم التنمية البشرية على مكونات متعددة، وتعتبر المسؤولية الاجتماعية مكوناً أساسياً وضرورياً لتحقيقها في المجتمع، انطلاقاً من أن الإنسان هو هدف عملية التنمية ووسيلتها (هيام خليل، ٢٠٠١)، فهي مسؤولة عن النهوض بمكانة المجتمعات، فهناك قاعدة مسلم بها مفادها أن الحكومات سواء في البلدان المتقدمة أو النامية لم تعد قادرة على سد احتياج أفرادها ومجتمعاتها، فمع تعدد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات الاجتماعية وأصبحت في تغير مستمر (عصام فتح الباب، ٢٠٠٣). فهي إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة وهذا سر قوتها كعنصر أساسي مطلوب لتقوية روابط العلاقات الإنسانية، فالتوحد مع الجماعة يدفع الفرد لبذل أقصى جهده من أجل إعلاء مكانتها (فاطمة العامري، ٢٠٠٢). كما تفرض التعاون والالتزام والاحترام في المعاملة والمشاركة (أشرف أبو السعود، ٢٠٠٣)؛ لذا فالمسئولية الاجتماعية ضرورة ملحة لأن المجتمع بأسره في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً (هويدا رضوان، ٢٠٠٦).

وتعتبر المسؤولية الاجتماعية مطلباً حيويًا من أجل الشباب لتحمل أدوارهم والقيام بها على خير وجه للمساهمة في بناء المجتمع وتقديمه ورقيه، ويقاس نمو الفرد الاجتماعي بمستوى المسؤولية الاجتماعية تجاه ذاته وتجاه الآخرين (حسين طاحون، ١٩٩٠)، كما تعد قيمة المسؤولية من القيم التي تسهم في بقاء واستقرار الأفراد والمجتمعات وتوازنها (عبد الله القحطاني، ٢٠١٣) فهي تعمل على صيانة نظام المجتمع، وتحفظ قوانينه وحدوده من الاعتداء

ويقوم كل فرد بواجبه ومسئوليته نحو نفسه ونحو مجتمعه، ويعمل ما عليه في سبيل النهوض بأمانته اللقاء على عاتقه (نجلاء راتب، ١٩٩٩) فلا يمكن تصور تنمية حقيقية فعالة في المجتمع بدون مسئولية من قبل الأفراد كونهم هم المحرك الحقيقي لجوهر التنمية (فائزة العنسي، ٢٠٠٥)، فهي ضرورة لإصلاح المجتمع بأسره. كما يعد الشعور بالمسئولية الاجتماعية دليل على السواء النفسي فالشخص السوي يشعر بالمسئولية الاجتماعية نحو غيره من الناس لذلك فهو يميل دائماً إلى مساعدة الآخرين ومد يد العون لهم (عبد الناصر جبل، ٢٠٠٣). فلو تحمل كل فرد المسئولية المكلف بها نحو غيره من الناس ونحو العمل الذي يقوم به لتقدم المجتمع وارتقى وعم الخير جميع أفراد المجتمع (شبل بدران، ٢٠٠٩).

ويقسم سيد عثمان (١٩٩٣) المسئولية الاجتماعية إلى ثلاث عناصر متشابهة ينتمي كل عنصر للآخر ويقويه وهي: ١ - الاهتمام : - اهتمام الفرد بالجماعة التي ينتمي إليها، وهو بدوره له مستويات وهي : - الانفعال بالجماعة؛ والتوحد بالجماعة، وتعقل الجماعة أي انطباع الجماعة في فكر الفرد. ٢ - الفهم : وهو فهم الفرد للجماعة وفهمه لآثار أفعاله وتصرفاته وقرارته على الجماعة. ٣ - المشاركة : - الاشتراك مع الآخرين والاهتمام بالجماعة وحل مشاكلها وتحقيق رفاهيتها والمحافظة عليها.

٢ - الانتماء

عرف لغةً بأنه الانتماء، فانتماء الولد إلى أبيه انتسابه إليه واعتزازه به، والانتماء مشتق من النمو والكثرة والزيادة (أبوالفضل بن منظور، ٢٠٠٣، ج ٤).

اصطلاحاً الانتماء هو عبارة عن علاقة حسية إيجابية بين الفرد وأشخاص آخرين أو مجموعة ما فيعرفه أشرف أبوالسعود (٢٠٠٣) بأنه "شعور داخلي ناتج عن حاجة نفسية، يجعل الفرد يرتبط بجماعته ويلتزم بقيمها ومعاييرها عن اقتناع مع الاستعداد للدفاع عنها والتضحية من أجل نصرتها". وتعرفه نجلاء

راتب (١٩٩٩) بأنه "الانتساب لكيان ما يكون الفرد مندمجاً فيه باعتباره عضواً مقبولاً له شرف الانتساب إليه، فيشعر بالأمان فيه، وهذا يعني تداخل الولاء مع الانتماء الذي يعبر الفرد من خلاله عن مشاعره تجاه الكيان الذي ينتمي إليه". أما سند الشاماني، وأحمد سعد (٢٠١٢) فيعرفانه بأنه "حاجة اجتماعية تشعر الفرد بأنه جزء من جماعة معينة، ويولد هذا الشعور الاعتزاز والفخر بانتماء الفرد لهذه الجماعة وهو ما يلزمه بتقبل ثقافتها ونظمها وقوانينها". وعرفه إسماعيل عبدالكافي (٢٠٠١) بأنه "نزعة تدفع الفرد إلى الاندماج في إطار اجتماعي وفكري معين يلتزم بمعايير وقواعده ويعمل على نصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى".

ويعد الانتماء الفعال مطلب أساسي لتحقيق المواطنة، فالمواطنة هي التعبير الاجتماعي لعملية الانتماء (علي نصار، ومحسن عبدالرحمن، ٢٠١٣). تكمن قيمة الأفراد والمجتمعات ومكانة الأمم والحضارات في مقدار انتمائها وولائها لأصولها وثوابتها، ومن هنا يظهر أهمية الانتماء الوطني باعتباره الأساس الذي يخول للفرد المطالبة بحقوقه ومن ثم تأدية واجباته ضمن إطار قيم المواطنة (سلوى الجسار، ٢٠٠٤)، لذا يعد الانتماء بمثابة القاعدة التي تتشكل عليها المواطنة (نجلاء راتب، ١٩٩٩). الانتماء قيمة سامية تُشعر صاحبها بالفخر، وهو السبيل للقضاء على الظواهر السلبية والعنف الذي يعاني منه المجتمع (سلوى الجسار، ٢٠٠٤) كما انه أهم الدعائم التي تحافظ على استقرار الوطن وتطوره ويظهر ذلك من خلال المشاركة الإيجابية في أنشطة المجتمع، والدفاع عن مصالح الوطن، والمحافظة على ممتلكاته وقوانينه (هيام خليل، ٢٠٠١).

ويعد الانتماء أحد قيم المواطنة التي لها دوافع نفسية وحاجات اجتماعية يفطر الانسان عليها، بالإضافة إلى كونه أحد الاحتياجات الهامة للإنسان والمؤثرة في سلوكه، لذا يميل بطبعه إلى التجمع والانتماء إلى جماعة (علي نصار وآخر، ٢٠١٣). فهو يعد مؤشر لقوة الشعوب وتماسكها، والقاعدة التي

يرتكز عليها بناء وتنمية المجتمعات (سند الشاماني وآخر، ٢٠١٢) كما أنه أساس الإصلاح السياسي لذلك كان التحدي الأكبر أمام المواطن وأمام المسئول على السواء، هو الانتماء الكامل غير المنقوص (عبد الله القحطاني، ٢٠١٠).

يضحي الانسان بكثير من مطالبه ورغباته في سبيل الحصول على الانتماء والقبول الاجتماعي من أفراد الجماعة، ونجده يساير معايير الجماعة، وقوانينها، وتقاليدها، فيتوحد مع الجماعة وكأنها امتداد لذاته يسعى من أجل مصلحتها ويبدل كل جهد من أجل إعلاء مكانتها، ويشعر بالفوز إذا فازت وبالأمن كلما أصبحت آمنة (محمد عمر، ٢٠٠٣).

وللانتماء أهمية كبرى لدى الفرد فهو يحقق الرغبات الشخصية والاجتماعية التي يعجز الفرد عن تحقيقها بمفرده، ويشعر بالأمن والطمأنينة من خلال انتماؤه إلى جماعة تتقبله ويتقبلها، ويكسبه الميراث الثقافي الذي يمكنه من التفاعل إيجابياً مع أفراد مجتمعه، كما يساعده على التكيف والتمتع بالصحة النفسية حيث أن هناك علاقة دالة بين الانتماء والصحة النفسية للفرد، حيث أن الشخص الذي يتصف بالاضطراب النفسي غالباً ما يكون انتماءه ضعيف لوطنه (أشرف أبو السعود، ٢٠٠٣) يتزايد الشعور بالانتماء مع شعور الفرد بالأمان الاقتصادي والسياسي في وطنه، وهذا الشعور يؤدي به إلى زيادة الإنتاج لمحاولة الارتفاع بمستواه الاقتصادي بما يشعره بانتماء أكبر إلى هذا الوطن (نجلاء راتب، ١٩٩٩).

ويتخذ الانتماء شكلين أساسيين هما: - الانتماء الإيجابي الفعال، والانتماء الشكلي أو السلبي. تتضح مظاهر الانتماء الإيجابي الفعال في توحيد الفرد مع وطنه واندماجه فيه والشعور بالاعتزاز والفخر ملتزماً بقيمه داخلياً وخارجياً ومسهماً في تحقيق نمائه وتقدمه مع الآخرين، وأكثر حرصاً على التمتع بحقوقه والوفاء بواجباته بغية تحقيق نمائه والنهوض بمجتمعه، وفي الوقت ذاته تحقيق أهدافه وإشباع رغباته المشروعة؛ بينما الفرد الذي لديه انتماء سلبي لديه مشكلات نفسية اجتماعية تجعله غير قادر على التكيف الاجتماعي

السوي، يرفض التعاون مع الآخرين، لا يكثرث بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة، ويسعى للحصول على الحقوق دون الالتزام بالواجبات (علي نصار، وآخر، ٢٠١٣).

وتعد ظاهرة الانتماء السلبي أضعف الانتماء لدى الأجيال الجديدة على درجة كبيرة من الخطورة، وذلك لما لهذه الظاهرة السلبية من آثار مباشرة على الوحدة الوطنية والمنظومة الاجتماعية والأمن القومي، فهي تولد الفتور والسلبية واللامبالاة، وعدم تحمل المسؤولية، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية بصورة مباشرة حيال مسؤولياته في تحقيق الأمن والاستقرار وسائر أهداف التنمية الشاملة (نجلاء راتب، ١٩٩٩؛ أشرف أبو السعود، ٢٠٠٣؛ سلوى الجسار، ٢٠٠٤؛ عبد الله القحطاني، ٢٠١٠؛ علي نصار، ومحسن عبدالرحمن، ٢٠١٣).

٣ - الحوار

الحوار لغةً يعني المحاورة ومراجعة في الكلام بين اثنين وقد عرفه ابن منظور: الحوار، الرجوع عن الشيء وإلى الشيء وعنه حورًا، ومحارًا ومحارة، وكل تغير من حال إلى حال (أبو الفضل بن منظور، ٢٠٠٣، ج ١٣).

أما اصطلاحياً فيعرفه إبراهيم العبيد (٢٠٠٩) بأنه " عملية تبادل حديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة بغرض تبادل المعرفة والأفكار، ويغلب على هذه العملية الهدوء والبعد عن التعصب والخصومة مع استعداد كل طرف لقبول رأي الطرف الآخر"، ويعرفه حسان الباهي (٢٠٠٤) بأنه "عبارة عن أحد النشاطات العملية والعقلية واللفظية يقوم به مجموعة من الأشخاص لتقديم أفكار يؤمنون بها أو أدلة وبراهين لتكشف عن وجهات نظرهم وتبرز سبب إيمانهم بها بكل ديمقراطية بهدف الوصول إلى الصواب أو حل جذري لمشكلة معينة". وعرفه عبد الله التطاوي (٢٠٠٦) بأنه " تداول الحديث والكلام بين طرفين أو أكثر حول موضوع أو مسألة معينة يتم التباحث بها ويرتكز الحوار على مفهوم النقاش البناء والذي يتم من خلال تبادل الخبرات والمعلومات

والوصول لأفكار جديدة أو تحسين فكرة قديمة وتبادل الآراء المختلفة". ويعرفه عبدالله القحطاني (٢٠١٠) بأنه " أحد قيم المواطنة التي تشبع حاجة إنسانية يتطلبها الاجتماع الإنساني، ويعد من أهم أسس الحياة الاجتماعية ووسيلة الأفراد والجماعات للتفاعل الاجتماعي من خلال الاتصال بشكليه اللفظي وغير اللفظي ".

ويعد الحوار من القيم الحضارية والإنسانية التي يتعين على الأفراد والمجتمعات ممارستها للتعامل الإيجابي مع المتغيرات المعاصرة والتطورات المتلاحقة سياسياً وثقافياً على المستويات المحلية والاقليمية والعالمية (حسان الباهي، ٢٠٠٤؛ عبد الله التطاوي، ٢٠٠٦؛ حسين جمعة، ٢٠٠٨)، فهو من أهم أدوات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل الاستدلالي (حسين جمعة، ٢٠٠٨)، والنقد الفكري الذي يؤدي إلى توليد أفكار جديدة (حسان الباهي، ٢٠٠٤) التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانعزالية والجمود وتفتح له قنوات التواصل التي يكتسب من خلالها المزيد من المعرفة والوعي (بسمة الطيار، ٢٠١١).

يكتسب الحوار أهميته البالغة من أن الوجود الإنساني لا يتحقق إلا بوجود الآخر المختلف وأن الإنسان لا تتحقق ذاته الإنسانية ولا ينتج المعرفة إلا بالالتقاء والحوار مع الإنسان الآخر، والتفاعل الخلاق معه، إذ به تتولد الأفكار الجديدة في ذهن المتكلم وبه تتضح المعاني والمفاهيم (عبد الله التطاوي، ٢٠٠٦)، كما يأخذ الحوار أهميته من خطورة القضايا المثارة أو بسبب الثقافة العميقة أو المتميزة للمتحاورين (إبراهيم العبيد، ٢٠٠٩).

هناك فوائد متعددة للحوار فهو يعد مجالاً فعالاً ومفيداً في التدريب على مهارات التواصل الشفهي وتحقيق التفاعل الاجتماعي عن طريق الممارسة اللغوية الفعلية في المواقف الحياتية (عبد الله التطاوي، ٢٠٠٦)، ويلعب دوراً فعالاً في إيصال الأفكار وتبادلها، وينمي تفكير الفرد ويساهم في صقل

شخصيته ، كما يؤدي إلى تنمية روح التعاون والعمل الجماعي الذي يجمع كافة الطاقات والقدرات للأفراد التي تتفاوت في اتجاهاتها وآرائها الفكرية بما يسهم في اتجاه الرأي نحو الوسطية والبعد عن التطرف (محمد الدويش، ٢٠٠٢)، ويلبي حاجة الإنسان للاستقلالية، ويوازن بين هذه الحاجة وحاجته للمشاركة مع الآخرين والتفاعل معهم (هويدا رضوان، ٢٠٠٦) كما أن الإيمان بالحوار كأسلوب حضاري هو الكفيل بتغيب النزوع للعنف في النفوس وبفضله يخفف الإنسان من غلوائه وأنانيته، ويتعلم أن الحقيقة لا يمكن أن تكون ملكاً خاصاً له، وكيف يتنازل عن عصبية لمعتقداته وآرائه حيث الإيمان بأن الفكر الذي يملكه داخله به هامش للخطأ والصواب (إبراهيم العبيد، ٢٠٠٩) أخيراً وليس آخراً الحوار أداة اتصال وتفاهم وتوافق وتقريب للخلاف بين الرؤى والمشاعر والعقائد والثقافات، فضلاً عن إشاعة قبول الآخر والمحبة ونبذ الكراهية والتعصب مما يؤدي إلى الانفتاح على الآخر وهو يمثل صميم مبدأ المواطنة والعدل والتكافؤ والكفاءة لإنتاج ثقافة مشتركة أساسها الحوار الفعال (حسين جمعة، ٢٠٠٨).

الهدف الأساسي للحوار إقامة الحجة ودفع الشبهات والآراء والأقوال الفاسدة أما الأهداف الفرعية فهي : - معرفة وجهات نظر الأطراف الأخرى حيال أمر معين، والبحث من أجل الوصول إلى نتائج أفضل واستخدامها في حوارات أخرى، واتخاذ حل وسط يرضي جميع الأطراف المتحاور، وإقناع الطرف الآخر باستخدام أدلة واضحة ، وتعديل وتقويم الأفكار غير الصحيحة (بسمة الطيار، ٢٠١١).

وللحوار أشكال متعددة منها المجادلة (وتتصف بأنها مذمومة بشكل عام نظراً لقيامها بين متخاصمين) بعكس الحوار الهادف، والمناظرة وفيها يقدم المحاور كل ما يقتنع به ويراه وفقاً لبصيرته ليقدمها للآخرين، والمناقشة وتعتمد بشكل أساسي على استقصاء كل ما هو صواب والابتعاد عن الخطأ (عبد الله

التطاوي، ٢٠٠٦).

كما تتعدد أنواع الحوار السلبي فهناك حوار المناورة، والحوار السلطوي، والحوار السطحي، وحوار الطريق المسدود، وحوار الصمت السلبي، وحوار المرافق الذي يلغي فيه أحد الطرفين حقه في التفاوض لصالح الطرف الآخر (حسان الباهي، ٢٠٠٤).

ويقوم الحوار المثمر الناجح على مجموعة من الأسس والمبادئ يمكن إيجازها فيما يلي :-

- ١ - أن يكون لدى المحاور العلم الكافي بموضوع المحاور، وأن يكون ملماً بالقضية التي سيتحاور بها. ٢ - توفر الصدق فالمحاور الصادق يكون إقناعه أشد وأقوى، كما أن الكذب يفقد طرفي المحاور أمانتهم ويتطرق الشك إلى كل أحاديثهم. ٣ - يجب أن يتصف المحاور بالصبر والحلم وعدم التعصب والتروى سواء في الحديث أو في إصدار الأحكام أو استقبال رأي الآخر والاعتراف بالخطأ حال حدوثه. ٤ - احترام الأطراف الأخرى التي يتم التفاوض معها من خلال التحلي بالتواضع والإنصاف والإقرار بالحق وإعطاء أهمية لمن يتحدث وحسن الإنصات وعدم المقاطعة وعدم تحقير الآخر أو الاستهزاء به وعدم إبداء مظاهر الملل أو عدم الاكتراث.
- ٥ - يجب أن يتأسس الحوار الناجح على أخلاقيات خاصة على مستوى اللغة، فيجب الابتعاد عن السوقية واحترام الحد النوعي الاصطلاحي دون افتعال إسقاطات أو الدفع بتأويلات. ٦ - عدم الحياد عن صلب الموضوع ورسم خطة تحدد القضية المتحاور عليها حتى لا تتشعب وتتداخل الأفكار ويخرج الحوار عن نطاق الموضوع المطروح للنقاش، كما يجب أن يكون هادفاً يسعى للوصول إلى الحقيقة. (عبد القادر الشيلخي، ١٩٩٣؛ زهير توفيق، ٢٠٠٣؛ حسان الباهي، ٢٠٠٤؛ منصور عبيد، ٢٠٠٤؛ عبد الله التطاوي، ٢٠٠٦؛ حسين جمعة، ٢٠٠٨؛ إبراهيم العبيد، ٢٠٠٩).

ثانياً - برنامج البرلمان القومي للشباب

يقوم برنامج البرلمان القومي للشباب على استخدام آلية محاكاة البرلمان لتدريب المشاركين من الشباب على وسائل الحوار المدني والمناقشة الديمقراطية والمؤسسية وممارسة حرية الرأي والتعبير وغرس ثقافة المشاركة والاهتمام بالشئون العامة لديهم. يتم تنفيذ البرنامج من خلال تجمعات الشباب على هيئة شعب¹ برلمانية تتواجد على مستوى مراكز الشباب، وتتجمع هذه الشعب في هيئة برلمان شباب المحافظة، وتمر الشعب بمؤتمرات إقليمية (داخل القطر) تجمع كل منها ممثلي برلمان المحافظات الداخلية، ثم ينهي البرنامج أعماله بعقد مؤتمر قومي بالعاصمة يتضمن تدريبات مكثفة للشباب حول مستجدات العمل البرلماني ومهاراته، وعقد جلسات محاكاة ثم يختتم المؤتمر أعماله بجلسة محاكاة، بين الطلاب وعدد من أعضاء الحكومة.

هدفه الرئيسي تنمية قيم المواطنة لدى الشباب والمساهمة في إعداد وتأهيل الشباب للمشاركة في العمل العام عند بلوغ السن (على سبيل المثال الترشح لعضوية المجلس المحلي . الأحزاب . مجلس النواب . منظمات المجتمع المدني). تنفذه وزارة الشباب والرياضة منذ عام ٢٠٠٠ (دليل عمل برلمان الطلاب والشباب، ٢٠١٥ - ٢٠١٦).

الأساس النظري للبرنامج

يستند البرنامج إلى نظرية الإرشاد الانتقائي. وتعرف الانتقائية بأنها منظومة ذات طابع متسق من الفنيات الإرشادية والعلاجية تنتمي كل فنية إلى نظرية علاجية خاصة (حسام عزب، ٢٠٠٢). كما تعرف بأنها التطبيق العملي لأسس وتقنيات تؤخذ من مجالات المعرفة العلمية المتوفرة في المعالجات

١ - الشعبة البرلمانية هي الوحدة الأساسية للبرلمان والتي تعمل من خلال مراكز الشباب وتشكل هيئة مكتب منتخبة تضم الرئيس والوكيلين وأمين السر ورؤساء اللجان النوعية ومجموعة من الأعضاء .

النفسية من أجل رسم إستراتيجية إرشادية علاجية منظمة تكون مناسبة للحالة التي وضعت لها (فاطمة السيد، ٢٠١٦).

ويعد لازروس Lazarus أول من أطلق مصطلح الانتقائية بمفهومها الحالي، حيث انتقد العلاج السلوكي باقتصاره على نظريات التعلم، وأكد على ضرورة انتقاء أية فنية من أي نظرية لخدمة العملية العلاجية، بمعنى انتقاء ودمج الفنيات الإرشادية المختلفة القائمة على نظريات مختلفة بما يتناسب مع نوعية المشكلة ((Beutler, Consoli, Lane, 2005).

فعلاج أي مشكلة يتطلب التعامل مع أساليب متعددة بغض النظر عن انتماءات هذه الأساليب إلى نظريات مختلفة، بمعنى استخدام الطرق الفعالة في كل المدارس لما يستجيب لحاجات المسترشد وتمكنه من حل مشكلته (هالة سناري، ٢٠١٤).

ويدعي ثورن Thorn, (1979) أن الانتقائية هي الأسلوب العلمي الوحيد، وذلك نظرًا لشموليتها حيث أنها تمثل تكامل للمعرفة النفسية في نسق شامل، فما زالت جميع النظريات الموجودة محددة وغير كافية (إشراق العودر، ٢٠١٧)، لذلك فهو يرى ضرورة تجنب البحث النظري واستخدام المنهج العلمي لتمييز التقنيات والفنيات الأكثر فعالية في إرشاد الفرد، إذ يؤكد أنه لا بد للمرشد أن يكون ملم بكافة النظريات والفنيات الإرشادية والعلاجية التي يكون حتمًا بحاجة إليها لمعالجة المشكلات المتنوعة (فيصل الزهراني، ٢٠١٧).

ووفقًا لهذه النظرية لا توجد أساليب محددة للإرشاد، ولا يوجد فنية أو أسلوب يكون هو الأفضل دائمًا، وأن أسلوب الإرشاد الفعال هو الذي يتلائم مع خصائص المسترشد وحاجاته ومشكلته ودرجتها. فالإرشاد الانتقائي يقوم على انتقاء الأنسب من الفنيات بما يتطلبه الموقف الإرشادي وتحقيق أهداف العملية الإرشادية (إشراق العودر، ٢٠١٧).

ولم تعد الانتقائية نظرية إرشادية فحسب، بل أصبحت اتجاهًا من الاتجاهات الرئيسية للإرشاد النفسي الذي يضم العديد من النظريات. والتي

جاءت اعتمادًا على أنه لا يوجد اتجاه أو نظرية واحدة قادرة بمفردها على التفاعل بنفس الدرجة من الكفاءة والفاعلية مع الجوانب المتعددة لمشكلات المسترشدين وشخصياتهم، ففاعلية الإرشاد النفسي تقوم على أساس أنه لا توجد طريقة أفضل من الأخرى، ولكن هناك طريقة أفضل من أخرى في ظل ظروف معينة، ومع مجموعة من الأفراد ذوي قدرات واستعدادات وأساليب مميزة ومقاربة (إشراق العودر، ٢٠١٧؛ فيصل الزهراني، ٢٠١٧).

ويمكن تحديد المفاهيم الأساسية التي تخضع لها النظرية الانتقائية في الإرشاد النفسي من خلال الآتي :

١ - المنهج العلمي قاعدة رئيسية لدراسة أي مشكلة نفسية، والتخطيط اللازم لمعالجتها، وتنفيذ الإستراتيجية التي ينتهي إليها ذلك التخطيط. ٢ - التفرد الشخصي، فكل مسترشد شخصية فريدة، وتقوم المعالجة الانتقائية على أساس هذه الفروق الفردية والتنوع في الظروف المحيطة بها. ٣ - تعدد وتنوع الطرق والفنيات الإرشادية، فلا يوجد طريقة أو فنية واحدة هي الأفضل دائمًا. ٤ - التحديد حيث يتم تحديد أفضل ما هو موجود في كل نظرية أسهمت بشكل أو بآخر في العلاج والإرشاد النفسي. ٥ - الاختيار والتجريب ويقصد به الاختيار الواعي من المعالج المتخصص لما يناسب المسترشد ومشكلته ويقوم بدراسته وتجريبه ومناقشته. ٦ - هناك دائمًا مجموعة من البدائل الإرشادية. ٧ - تكامل كل النظريات وهو مفهوم يؤكد أن كل نظرية قد أسهمت بشكل أو بآخر في الإرشاد النفسي وبالتالي يمكن توظيف كل النظريات في الإرشاد الانتقائي. كما يمكن الربط بين الفنيات والإستراتيجيات الإرشادية المتنوعة ودمجها في منظومة جديدة متناسقة، تكون ذات فاعلية وتناغم وتكامل. ٨ - يتضمن الاتجاه الانتقائي استخدام نظريتين إرشاديتين وأكثر. (هالة سناري، ٢٠١٤؛ فاطمة السيد، ٢٠١٦؛ إشراق العودر، ٢٠١٧؛ فيصل الزهراني، ٢٠١٧)

الفنيات المستخدمة في البرنامج

المحاضرة

تعد أسلوب من أساليب الإرشاد الجماعي التعليمي. تستهدف تعديل بعض السلوكيات والأفكار والمعتقدات والاتجاهات لدى بعض الأفراد. ويلعب فيه عنصر التعلم وإعادة التعلم دوراً رئيسياً حيث يعتمد أساساً على إلقاء محاضرات سهلة يليها أوتخللها مناقشات (هالة سناري، ٢٠١٤).

وتعتمد فنية المحاضرة في جوهرها على تقديم معلومة بطريقة منظمة لأفراد المجموعة الإرشادية. ويراعى في المحاضرة أن تكون ذات صلة وثيقة بمشكلاتهم، مما يجعلهم يشعرون أن مشكلتهم هي نقص معلومات، مما يدعوهم إلى متابعة المحاضرة واستثارة نشاطهم العقلي والانفعالي. وتساعدهم في إيجاد أهداف جديدة تتمثل في الرغبة في حل المشكلات التي يعانون منها (يوسف العنزي، ٢٠١٥).

ويخلص زهران (٢٠٠٢) فوائد المحاضرة بأنها تسمح للمسترشد بالاستماع إلى ما يحتاج إليه من معلومات وما يريد معرفته أو مناقشته مما يؤدي إلى نتائج هامة في تغيير اتجاهاته نحو نفسه ونحو الآخرين.

المناقشة والحوار

الحوار يؤدي إلى تزويد المسترشد بالمعلومات التي لم تكن متوفرة لديه، لكي يبين له الجانب الخاطئ في تفكيره، مع دفعه مباشرة إلى استنتاج طرق التفكير الصحيحة وتطبيقها (محمد الشناوي، ١٩٩٦)، مما يساعده على تعديل سلوكه واتجاهاته (يوسف العنزي، ٢٠١٥).

كما أن الأسئلة الجدلية والحوارية تجعل المسترشد يعيد التفكير في الأفكار التي يتخذها مسلمات وحقائق وبالتالي يبدأ بي إعادة التفكير بها واختبار مصداقيتها ومدى تأثيرها عليه (أحمد عبد أبوسعدي، وأحمد عربيات، ٢٠١٢).

وللحوار أهمية في مساعدة المسترشد على التفكير وإبداء الرأي لحل مشكلات معينة مما يمنحه الثقة بالنفس، وينمي القدرات الفكرية والمعرفية لديه،

كما إنه يساعده على التحليل والاستنتاج ويحرك دوافعه ويثير اهتمامه ويؤمن التغذية الراجعة الضرورية لتصحيح مسار عملية التعلم (محمد الشناوي، ١٩٩٦).

النمذجة

تعد النمذجة جزءًا أساسيًا من برامج كثيرة لتعديل السلوك، وتستند إلى افتراض أن الإنسان قادر على التعلم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين (أمانة الحمري، ٢٠١٥)، فالإنسان يتعلم العديد من الأنماط السلوكية سواء كانت مرغوبة أو غير مرغوبة من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وتقليده. ويسمى التغيير في سلوك الفرد الذي ينتج عن ملاحظته لسلوك الآخرين بالنمذجة. كذلك تسمى عملية التعلم هذه بمسميات مختلفة منها التعلم بالملاحظة، والتعلم الاجتماعي، والتقليد، والتعلم المتبادل (هالة سناري، ٢٠١٤).

وبالإضافة إلى أن النمذجة تمكن المسترشد من تعلم سلوكًا جديدًا مناسبًا، فإنها أيضًا تؤدي إلى إنهاء كف سلوكيات كان المسترشد يتحاشاها بسبب الخوف أو القلق، حيث أن النمذجة قد تزيد من الانطفاء المباشر أو الانطفاء بالإنبابة (التعويض) للمخاوف المرتبطة بالشخص أو الشيء الذي كان السلوك موجّهًا تجاهه (محمد الشناوي، محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨).

التدريب التوكيدي (تأكيد الذات)

هو قدرة الشخص على التعبير الملائم (لفظيًا أو سلوكيًا) عن مشاعره، وآرائه، ومواقفه (سواء كان إيجابيًا كالاستحسان والقبول، أو سلبيًا كالرفض وعدم القبول) تجاه الأشخاص والمواقف من حوله للمطالبة بحقوقه (التي يستحقها) (حامد زهران، ٢٠٠٢).

وهو مستمد من العلاج السلوكي المعرفي حيث يستعيد فيه الشخص السوي قبل المريض ثقته بنفسه مع قدرته على مواجهة الإحباطات المختلفة في شتى مجالات الحياة، وفي نطاق العلاقات الشخصية والاجتماعية وعلى كل المستويات (حسنية عبد المقصود، ٢٠٠٥).

ويعد تأكيد الذات أحد الوسائل السلوكية الإجرائية المستعملة في علاج ضعف الثقة بالنفس والشعور بالخجل والانسحاب من المواقف الاجتماعية واللامبالاة وفقدان الهدف من الحياة. ويستهدف هذا الأسلوب مساعدة الأفراد على التعرف على ذاتهم وما فيها من قدرات وكفاءات، ومساعدتهم على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم والمطالبة بحقوقهم (جودت عبد الهادي، وسعيد العزة، ٢٠٠٥).

حل المشكلة

حل المشكلة عبارة عن العملية السلوكية المعرفية الموجهة ذاتياً التي يحاول من خلالها الفرد تمييز الحلول واكتشافها، وهي تساعد على تحسين مهارات التقدير الذاتي (يوسف العنزي، ٢٠١٥). وهو نوع من السلوك المحكوم بقواعد. فهو عملية يستحضر فيها الأشخاص مفاهيم وقواعد من معرفتهم السابقة ويستخرجون منها قواعد من مستوى أعلى تساعد على حل المشكلات وهي أعلى صور التعلم وقيمتها (محمد الشناوي، محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨).

ويهدف التدريب على حل المشكلة إلى مساعدة المسترشد على تبني توجهاً إيجابياً أو متكيفاً نحو المشكلة. ومساعدته على إعادة تنظيم المشكلة بشكل صحيح حين تحدث. وتحديد وتقييم المشكلات الجديدة كتحديات بدلاً من تهديدات أو كوارث أو وضعيات يجب تجنبها (عادل العدل، صلاح عبدالوهاب، ٢٠٠٣).

وللتعلم عن طريق حل المشكلة أهمية خاصة، حيث يكون أكثر استقراراً وثباتاً. كما أنه يثير الدافعية للتعلم (حيث يمثل مواجهة المشكلة حافزاً يدفعه إلى البحث والتجريب بدافع قوي). كما يدفع الأفراد إلى بناء معرفتهم ذاتياً. ويوفر إستراتيجيات جديدة لتنمية مهارات العمل الجماعي. كما يعطي فرصة للإبداع والابتكار والمبادرة خاصة عندما تكون المشكلات حقيقية وذات علاقة بحياة الفرد والمجتمع (هالة سناري، ٢٠١٤).

التعزيز

يقصد بالتعزيز مثير (فعل أو حادثة) يرتبط تقديمه إلى الفرد بزيادة السلوك المرغوب فيه، ومن خلال هذا التعزيز تتزايد جوانب كثيرة من السلوك الإيجابي (أمينة الحمري، ٢٠١٥).

وهو العملية التي بمقتضاها يتم زيادة أوتقوية احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة عن طريق تقديم مكافأة عقب ظهور السلوك المرغوب. والتعزيز يساعد على زيادة التعلم وزيادة المشاركة في الأنشطة المختلفة. وقد يكون التعزيز معنويًا أو ماديًا. ويشترط فيه أن يكون طبيعيًا غير مفتعل ويتناسب مع الاستجابة (حسن شحاتة، وزينب النجار، وحامد عمار، ٢٠٠٣).

لعب الدور

هو أحد الفنيات التي تستند إلى حاجات الأفراد ودوافعهم. حيث يهيئ المواقف اللازمة لإثارة دوافع الفرد وحاجاته فيوفر له النشاط الذاتي معبرًا عن نفسه ومساعدًا في طرح الآراء والمشاعر وربط الحقائق. كما أنه يساهم في دعم الثقة بالنفس من خلال توفير الفرصة للمشاركة بتمثيل الأدوار المتنوعة وتبادلها مما يسمح بإسقاط ما بداخله من انفعالات فتخرج من حدود الفرد إلى محاكاة الآخر (عزة رضوان، ٢٠١٣).

يمتاز أسلوب لعب الدور بتنمية وتنشيط قدرات التعبير عند الأفراد. كما ينمي لديهم موهبة ومهارة الاتصال وإدارة المناقشات والتعبير عن آرائهم بحرية، واحترام زملائهم الآخرين، واتخاذ القرارات المناسبة (هالة سناري، ٢٠١٤).

وترى (هند عبد القادر، ٢٠١٧) أن لعب الدور هو أحد أشكال التصوير الدرامي الذي يساعد على إدراك قيم المواطنة وخلق علاقات اجتماعية بين أفراد المجموعة وذلك من خلال تمثيل الأدوار التي تسند إلى المشاركين بصورة تلقائية بحيث يظهر الموقف كأنه حقيقة.

الدراسات السابقة

نظرًا لكثرة الدراسات التي تناولت المواطنة أو قيمها المختلفة والتي لا

يتسع المكان لذكرها، فقد اقتصرَت الباحثة على ذكر الدراسات القريبة بشكل مباشر من موضوع الدراسة والتي تناولت فعالية برامج معينة في تنمية المواطنة أو قيمها ومنها ما يلي :

دراسة فاطمة العامري (٢٠٠٢) بعنوان فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية. وهدفت الدراسة إلى التحقق من عدد من الفنيات الإرشادية في تنمية قيمة المسؤولية الاجتماعية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من ٤٨ طالبة تراوحت أعمارهم بين ١٥ - ١٩ عامًا بمتوسط ١٧,٥ عامًا وانحراف معياري ١,٤ عامًا، قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة بعد انتهاء البرنامج.

وهدفت دراسة فائزة العنسي (٢٠٠٥) إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي جمعي لتنمية المسؤولية الاجتماعية على عينة مكونة من ٣٤ طالبة من المرحلة الثانوية بجمهورية اليمن، تراوحت أعمارهم بين ١٥ - ١٨ عامًا بمتوسط ١٦,٧ عامًا، وانحراف معياري ١,٩ عامًا. أسفرت النتائج عن وجود تأثير إيجابي للبرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية حتى بعد فترة زمنية معينة (القياس التبعي).

ودرست أماني زرزورة (٢٠٠٨) تأثير برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي بمدينة شربين ، وذلك من خلال تنمية الشعور بالانتماء والمسؤولية الاجتماعية، طبقت الدراسة على ٢٤ طالبة من مدراس الثانوية الفنية تراوحت أعمارهم بين ١٦ - ١٨ عامًا بمتوسط ١٦,٩ عامًا، وانحراف معياري ٠,٩ عامًا. وأسفرت النتائج عن تأثير البرنامج المقترح في خدمة الجماعة على تنمية الشعور بالانتماء والمسؤولية الاجتماعية.

وسعت دراسة كل من عبدالرؤف الفقي، ونادية إمبابي (٢٠٠٩) إلى

التعرف على فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعي بثقافة المواطنة، طبق على عينة مقدارها ٢٥ طالبًا وطالبة من طلبة كلية التربية - جامعة طنطا. تراوحت أعمارهم بين ١٩ - ٢١ عامًا بمتوسط ٢٠,١ عامًا، وانحراف معياري ٠,٧ عامًا. أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بثقافة المواطنة لصالح التطبيق البعدي . في حين هدفت دراسة عباس علام (٢٠٠٩) إلى التعرف على فعالية برنامج في تنمية قيم المواطنة لدى مجموعة من الطلبة بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية ببورسعيد، طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠ طالبة تراوحت أعمارهم بين ٢٠ - ٢٢ عامًا بمتوسط ٢٠,٤ عامًا، وانحراف معياري ١,١ عامًا. خلصت النتائج إلى وجود فروق على درجات قيم المواطنة لدى الطلبة قبل وبعد البرنامج لصالح التطبيق البعدي وهو ما يعني تأثير البرنامج المقترح في تنمية الوعي بقيم المواطنة لدى الطلبة.

وقيمت دراسة إيمان محمد (٢٠١١) فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية جلاسر في تنمية المسؤولية الاجتماعية على عينة مكونة من ٢٠ مراهقة تراوحت أعمارهن بين ١٢ - ١٥ عامًا بمتوسط قدره ١٣,٥ عامًا وانحراف معياري مقداره ١,٤ عامًا قسمن إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق بين متوسطي المجموعتين لحساب المقياس البعدي.

وكشفت دراسة رانية الرشدان وإبراهيم قاعود (٢٠١١) عن فاعلية برنامج تعليمي مقترح في التربية الوطنية والمدنية لتنمية مفاهيم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال بناءً على المفاهيم التي تم تحديدها للمواطنة، واختبار تشخيصي معتمد على الأداء باستخدام قائمة الشطب. تكونت عينة الدراسة من (٢٢) طفلاً وطفلة من رياض الأطفال، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية

مفاهيم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال لصالح التطبيق البعدي للبرنامج وأعزياً ذلك إلى فاعلية البرنامج التعليمي المقترح.

واختبرت دراسة إيناس البصال (٢٠١٢) فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض قيم المواطنة لدى أطفال المناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة على عينة من أطفال المستوى الأول والثاني (٤ - ٦ سنوات) لرياض الأطفال من القاعات المختلفة داخل الروضة بطريقة مقصودة وعمدية، بلغ قوام العينة (٤٠ طفلاً وطفلة) من أطفال الرياض بالمستوى الأول والثاني (٤ - ٦ سنوات)، بواقع (٢٠) طفلاً وطفلة بالمستوى الأول، و(٢٠) طفلاً وطفلة بالمستوى الثاني. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الأطفال على اختبار قيم المواطنة لصالح التطبيق البعدي.

وتحققت دراسة عبد الله شراب (٢٠١٣) من فاعلية تحسين المسؤولية الاجتماعية من خلال برنامج لتنمية الثقة بالنفس على عينة من ٣٢ طالباً بالصف الأول الثانوي تراوحت أعمارهم بين ١٦ - ١٧ عاماً بمتوسط قدره ١٦,٣ عاماً وانحراف معياري قدره ٠,٤ عاماً قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في المسؤولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، وكذلك عدم وجود فروق بين المقياس البعدي والتبعي للمجموعة التجريبية.

واختبرت دراسة يوسف العنزي (٢٠١٥) فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة مكونة من ٣٠ طالباً من جامعة تبوك تراوحت أعمارهم بين ١٩ - ٢٢ عاماً بمتوسط قدره ٢١ عاماً وانحراف معياري ٠,٨ عاماً، قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وأظهرت نتائج البحث وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية والمواطنة بين المجموعة التجريبية

والضابطة في اتجاه المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، كما أظهرت النتائج وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية والمواطنة للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مباشرة والقياس التتبعي شهر، شهران، ثلاثة شهور (في اتجاه القياس التتبعي بعد ثلاثة أشهر).

وهدفت دراسة طارق عبدالله وماجد مقداد (٢٠١٦) إلى بناء برنامج إرشادي لتنمية سلوك المواطنة التنظيمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حمد في مملكة البحرين. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي وتكونت العينة من ٤٠ طالبًا من المرحلة الثانوية. تراوحت أعمارهم بين (١٦ - ١٨) عامًا ممن يعانون من انخفاض في مستوى سلوك المواطنة التنظيمية، تم تقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين: تجريبية وضابطة. استخدم الباحثان مقياس سلوك المواطنة التنظيمي من إعداد الباحثين. بينت النتائج أن هناك فروقًا دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في سلوك المواطنة التنظيمية لصالح المجموعة التجريبية، تم عزوها إلى فاعلية البرنامج الإرشادي.

وكان الغرض من دراسة إندالكاتشيو (2016) Endalcachew بدولة إثيوبيا التعرف على تأثير دور التربية المدنية والقيم الأخلاقية في بناء سلوك المواطنة من خلال تعريف الشباب بالقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان التي لم تكن موجودة قط في تاريخ هذا البلد على مجموعة من الشباب مقدارها ٢٨٠ شاب وفتاة، تراوحت أعمارهم بين ١٧ - ٣٥ عامًا بمتوسط مقداره ٢٤,٥ عامًا وانحراف معياري ٣,٤ أعوام ، وأسفرت الدراسة أن قيم المواطنة قد تحسنت مقارنة بقبل التطبيق، إلا أن هذا التقدم لم يكن مرضيًا للباحث، وأرجع الباحث ذلك إلى عديد من الأسباب منها عدم مشاركة المجتمع المدني، وعدم وجود ممارسة للديموقراطية، ووجود مشاكل متعلقة بالحوار .

تعليق على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلي :

١ - أن جميع الدراسات السابقة التي استخدمت برامج لتنمية المواطنة أو أحد

قيمتها بطرق وأساليب وفنيات مختلفة أثبتت فعالية تلك الطرق في تنمية المواطنة أو أحد قيمها مثل المسؤولية الاجتماعية أو الانتماء أو كليهما معاً، وهو إن دل على شيء فإنما يدل على إمكانية التأثير الفعال على المكون المعرفي لقيم المواطنة، وهو ما ينبئ بنجاح أي برنامج مخطط بأسلوب تربوي علمي مسير للعصر في تنمية تلك القيم.

٢ - أثبتت الدراسات التي استخدمت قياساً تتبعي إلى ثبات ارتفاع مستوى قيم المواطنة وهي دراسات : - إيمان محمد (٢٠١١)، ودراسة عبد الله شراب (٢٠١٣)؛ ودراسة فائزة العنسي (٢٠١٥)؛ بل أن دراسة يوسف العنزي ٢٠١٥ أثبتت وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية والمواطنة للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مباشرة والقياس التتبعي في اتجاه القياس التتبعي بعد ثلاثة أشهر، وهو ما يؤكد فعالية البرنامج في تحسين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة بعيدة المدى.

٣ - لا توجد دراسات أجنبية تناولت فعالية برنامج معين في تنمية المواطنة باستثناء دراسة إندالكاتشيو 2016 , Endalcachew في دولة إثيوبيا، أما بالنسبة للدراسات الأجنبية التي تناولت مفهوم المواطنة فلها أسلوب واستراتيجيات مختلفة تماماً فهي تعتمد على سياسة دولة وليست على تجارب أفراد باستثناء الدراسة المذكورة في إثيوبيا.

٤ - رغم أهمية قيمة الحوار كقيمة من قيم المواطنة فلم تجد الباحثة دراسة واحدة تحاول التعرف على قدرتها كقيمة هامة بشكل تجريبي .

٥ - عدم وجود دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في فاعلية البرامج المقدمة وقد يرجع ذلك إلى حجم العينة التي يصعب معها دراسة الفروق الجنسية (حيث تراوحت عينات الدراسات بين ٢٠ - ٤٨ مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة).

فروض الدراسة

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على المواطنة وقيمها المتمثلة في (المسئولية الاجتماعية - الانتماء - الحوار) في اتجاه المجموعة التجريبية.
- ٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على المقياس البعدي والتبعي على المواطنة وقيمها المتمثلة في (المسئولية الاجتماعية - الانتماء - الحوار).
- ٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الإناث والذكور في المجموعة التجريبية على القياس البعدي للمواطنة وقيمها المتمثلة في (المسئولية الاجتماعية - الانتماء - الحوار) في اتجاه الإناث.

المنهج والإجراءات

المنهج :

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث تم تعريض مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة لعدد من الاختبارات بهدف التعرف على تأثير البرنامج، إلا أنه لم يتم اختيار العينات عشوائياً ولكن كان الاختيار لعينة ملتحقة بالبرنامج وهي العينة التجريبية، وأخرى غير ملتحقة به وهي العينة الضابطة وخضعت العينتان لاختبارات قبل البرنامج وبعد انتهائه وبعد شهرين من انتهائه.

عينة الدراسة

تكونت العينة في بداية الدراسة من (٣٢٠) شاب وفتاة من المشتركين بمراكز الشباب بمحافظة الاسكندرية. تسرب (٤٩) شاباً وفتاة أثناء البرنامج وأصبحت العينة النهائية (٢٧١) شاباً وفتاة (١٥٠) ذكر، و(١٢١) أنثى، تراوحت أعمارهم بين (١٢ - ١٨) عاماً، بمتوسط قدره (١٤,٩) عاماً، وانحراف

معياري قدره (٨.١) أعوام - جميعهم من المدارس الحكومية من المرحلة الإعدادية والثانوية، وينتمون إلى أسر متوسطة. قسموا إلى مجموعتين تجريبية ن = ١٣٨ (٧٦) ذكراً، و(٦٢) أنثى من الملتحقين ببرنامج البرلمان القومي للشباب لأول مرة، وضابطة ن = ١٣٣ (٧٤) ذكراً، و(٥٩) أنثى من غير الملتحقين بالبرنامج. كما هو موضح بجدول (١)

جدول (١)

وصف العينة

العمر	المؤهل الدراسي		الجنس		المجموعات
١٢ - ١٨	٥٥	إعدادي	٧٦	ذكور	التجريبية
	٨٣	ثانوي	٦٢	إناث	
١٨ - ١٢	٥٣	إعدادي	٧٤	ذكور	الضابطة
	٨٠	ثانوي	٥٩	إناث	
	٢٧١	المجموع	٢٧١		المجموع

تكافؤ العينة

تم إجراء تكافؤ بين متوسط درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على متغيري السن والمستوى الدراسي قبل بدء البرنامج باستخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (٢)

جدول (٢)

قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية قبل بدء البرنامج

قيمة ت	المجموعة التجريبية ن ١٣٨		المجموعة الضابطة ن ١٣٣		المتغيرات
	ع	م	ع	م	
٠,٧٩	١,٨٢	١٤,٢٨	١,٧٨	١٤,٥٠	السن
٠,٣٨	٠,٧٦	١,٨٥	٠,٧٥	١,٨٢	المستوى الدراسي

يتضح من الجدول (٢) أن قيم " ت " بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية على متغيري السن والمستوى الدراسي غير دالة. وهو ما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين قبل بدء البرنامج.

كما تم أيضًا التأكد من التكافؤ على درجات المواطنة وقيمها المتمثلة في المسؤولية الاجتماعية، والانتماء، والحوار من خلال إجراء القياس القبلي بين درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل بدء البرنامج للتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وذلك باستخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (٣)

جدول (٣) قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية قبل بدء البرنامج (القياس القبلي)

المتغيرات	المجموعة الضابطة ن ١٣٣		المجموعة التجريبية ن ١٣٨		قيمة ت
	ع	م	ع	م	
المسؤولية الاجتماعية	١٣	٨٤,٣	١٣,٤	٨٥,١	٠,٤٧
الانتماء	٨,٧	٦٥,٧٤	٨,٩٨	٦٦,٢٣	٠,٦٤
الحوار	٤,٢٧	٢١,٩٥	٤,٢٤	٢٢,٧	٠,٢٣
المواطنة	٢١	١٧٢	٢١,٩٤	١٧٣,٩	٠,٤٥

يتضح من جدول (٣) أن قيم "ت" بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية على المتغيرات غير دالة. وهو ما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين قبل بدء البرنامج (القياس القبلي).

طبق القياس التتبعي بعد انتهاء البرنامج بشهرين على مجموعة قوامها ٨٥ شابًا وفتاه من المجموعة التجريبية (وهم من استطاعت الباحثة التوصل إليهم بعد انتهاء البرنامج).

١ كان من الصعب التوصل إلى جميع أفراد المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج بشهرين حيث أن المشاركين ينتمون إلى مراكز شباب مختلفة على مستوى محافظة الاسكندرية، وكانت معظم خطوات البرنامج تجرى بقاعات إدارة البرلمان والتعليم المدني بمديرية الشباب والرياضة .

إجراءات التطبيق

طبقت الاختبارات بشكل جمعي بقاعات إدارة البرلمان والتعليم المدني بمديرية الشباب والرياضة بمحافظة الإسكندرية قبل بدء البرنامج في مايو ٢٠١٥ ، وبعد انتهاء البرنامج في يونيو ٢٠١٦ ، وبعد شهرين من انتهاء البرنامج.

الأدوات

استخدمت الدراسة مقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقياس الانتماء، ومقياس الحوار، ومقياس المواطنة (من إعداد الباحثة)، وبرنامج البرلمان القومي للشباب المعد من خلال وزارة الشباب والرياضة.

عينة الخصائص السيكومترية للمقاييس

تكونت العينة من ٣٢٠ شاب وفتاة من المشتركين بمراكز الشباب بمحافظة الاسكندرية (١٦٠ ذكر، و ١٦٠ أنثى)، تراوحت أعمارهم بين ١٢ - ١٨ عامًا بمتوسط قدره ١٤,٩ عامًا، وانحراف معياري قدره ١,٧ عامًا ، وهي تمثل عينة الخصائص السيكومترية للمقاييس الأربعة (المسؤولية الاجتماعية، والانتماء، والحوار، والمواطنة). وهي تمثل عينة الدراسة الأساسية أيضًا. وتم تطبيق ثبات إعاة الاختبار على مجموعة مشتقة مقدارها ٥٠ ذكرًا وأنثى (٢٥ ذكرًا، ٢٥ أنثى).

أ- مقياس المسؤولية الاجتماعية

قامت الباحثة بإعداد المقياس اعتمادًا على الإطار النظري والاطلاع على عدد من المقاييس المقننة من قبل ومنها :- مقياس المسؤولية الاجتماعية لسيد عثمان (١٩٩٣)، ومقياس المسؤولية الاجتماعية لعبدالله شراب (٢٠١٣). يتكون المقياس من أربعة مقاييس فرعية هي : - (المسؤولية الذاتية - المسؤولية الأخلاقية - المسؤولية الجماعية - المسؤولية الوطنية). المقياس يتكون من ٦٠ بندًا - الدرجة الكلية يحصل عليها من خلال جمع جميع البنود.

المقياس يجاب عليه من خلال مقياس ذي ثلاث نقاط : - ١ - أوافق بشدة ٢
- أوافق ٣ - أعترض . هناك بعض البنود السلبية التي عكس فيها التقدير
وذلك لتقليل الميل للمرغوبية الاجتماعية، وتقادي اتخاذ نمط ثابت للاستجابات.

ثبات المقياس

تم حساب ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية) والمقاييس
الفرعية من خلال:

١ - ثبات إعادة الاختبار بفواصل زمني مقداره ١٥ يوماً على عينة
مكونة من ٥٠ ذكرًا وأنثى ٢ - ثبات التجزئة النصفية معامل سبيرمان براون
لكامل العينة وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (٤).

جدول (٤)

معاملات ثبات إعادة الاختبار والتجزئة النصفية لمقياس المسؤولية
الاجتماعية والمقاييس الفرعية

المقياس	ثبات إعادة الاختبار ن=٥٠	ثبات التجزئة النصفية ن=٣٢٠
المسؤولية الذاتية	٠,٩٥	٠,٤٥
المسؤولية الأخلاقية	٠,٩٨	٠,٤٦
المسؤولية الجماعية	٠,٩٧	٠,٥٧
المسؤولية الوطنية	٠,٩٦	٠,٦٩
الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية	٠,٩٨	٠,٦١

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الثبات جيدة وهوما يدل على
ثبات المقياس.

صدق المقياس

تم التأكد من صدق المقياس باتباع الطريقتين الآتيتين :

أولاً - صدق المحكمين: - عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس بجامعة الإسكندرية وطنطا، وقد أظهروا بعض الملاحظات المتعلقة بصياغة العبارات، وقد تم تعديلها حتى وصل المقياس لصورته الراهنة.

ثانياً - طريقة تجانس الاختبار وهي إحدى طرق حساب صدق التكوين لتحليل التجانس الداخلي للاختبار، وتم ذلك من خلال الآتي :

- ١ - حساب الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ وتراوحت بين ٠,٤٥ و ٠,٨٥.
- ٢- حساب الارتباط بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس العام كما هو موضح بجدول (٥).

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس العام

المسئولية الوطنية	المسئولية الجماعية	المسئولية الأخلاقية	المسئولية الذاتية	المقياس
* ٠,٨٥	* ٠,٨٢	* ٠,٨٣	* ٠,٧٧	الدرجة الكلية للمسئولية

* جميع المعاملات دالة عند مستوى ٠,٠١، وهو ما يمكن النظر إليه على أنها مؤشرات دالة على الصدق.

ب - مقياس الانتماء

قامت الباحثة بإعداد المقياس اعتماداً على مجموعة من المقاييس المقننة من قبل وهي : مقياس الانتماء لعبد العال محمد عبدالعال (١٩٩٢) ومقياس الانتماء للوطن للسيد أحمد سعيد (٢٠٠٦)، ومقياس الشعور بالانتماء لعمر إسماعيل غريب وأحلام عبدالسميع العقباوي (٢٠٠٩). يتكون المقياس من ثلاثة مقاييس فرعية هي : - (الانتماء للأسرة - الانتماء للجماعة (مدرسة، أصدقاء، جيران) - الانتماء للوطن). المقياس يتكون من ٤٥ بنداً - الدرجة الكلية يحصل عليها من خلال جمع جميع البنود. المقياس يجاب عليه من

خلال مقياس ذي ثلاث نقاط : - ١ - أوافق بشدة ٢ - أوافق ٣ - أعتراض .
هناك بعض البنود السلبية التي عكس فيها التقدير .

ثبات المقياس

تم حساب ثبات مقياس الانتماء (الدرجة الكلية) والمقاييس الفرعية من خلال:

١ - ثبات إعادة الاختبار بفاصل زمني ١٥ يوماً على عينة مكونة من ٥٠ ذكراً وأُنثى.

٢ - ثبات التجزئة النصفية لكامل العينة بمعامل سبيرمان براون ، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (٦)

جدول (٦)

معاملات الارتباط المستخدمة في حساب مقياس الانتماء والمقاييس الفرعية

المقياس	ثبات إعادة الاختبار	ثبات التجزئة النصفية ن = ٣٢٠
	معامل الارتباط	معامل الارتباط
الانتماء للأسرة	٠,٩٨	٠,٨٨
الانتماء للجماعة	٠,٩٩	٠,٩٧
الانتماء للوطن	٠,٩٨	٠,٩٨
الدرجة الكلية للانتماء	٠,٩٩	٠,٩٦

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة وهوما يدل على ثبات المقياس ومقاييسه الفرعية.

صدق المقياس

تم التأكد من صدق المقياس باتباع الطريقتين الآتيتين :

أ - صدق المحكمين: - عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس بجامعة الإسكندرية وطنطا، وقد

أظهروا بعض الملاحظات المتعلقة بصياغة العبارات، وقد تم تعديلها حتى وصل المقياس لصورته الراهنة.

ب - طريقة تجانس الاختبار من خلال الآتي : -

١ - حساب الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية وكانت معاملات

الارتباط جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ وتراوحت بين ٠,٣٩-٠,٨٠.

٢ - حساب الارتباط بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس العام

كما هو موضح بجدول (٧)

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس العام

الاختبار	الانتماء للأسرة	الانتماء للجماعة	الانتماء للوطن
الدرجة الكلية للانتماء	* ٠,٦٥	* ٠,٨١	* ٠,٧٦

* جميع المعاملات دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح ارتباط المقاييس الفرعية مع المجموع الكلي مما يدل على أن المقياس يتمتع بالصدق

ج - مقياس الحوار

قامت الباحثة بإعداد المقياس الحالي اعتمادًا على الإطار النظري لتعريف الحوار وأهميته وأساسه وآدابه وذلك لعدم استطاعة الباحثة الحصول على مقياس للحوار. تكون المقياس من ١٥ بندًا يمثلون آداب الحوار وأساسه كما ورد بالإطار النظري. المقياس يجاب عليه من خلال مقياس ذي ثلاث نقاط: - ١ - أوافق بشدة ٢ - أوافق ٣ - أعترض. هناك بعض البنود السلبية التي عكس فيها التقدير.

ثبات المقياس

تم حساب ثبات مقياس الحوار من خلال الآتي :

- ١ - ثبات إعادة الاختبار بفواصل زمني مقداره ١٥ يوماً على عينة مكونة من ٥٠ ذكراً وأنثى.
- ٢ - ثبات التجزئة النصفية بمعامل سبيرمان براون، وكانت النتائج كما هو موضحة بجدول (٨).

جدول (٨)

معاملات الارتباط المستخدمة في حساب مقياس الحوار

الاختبار	ثبات إعادة الاختبار ن=٥٠	ثبات التجزئة النصفية ن=٣٢٠
	معامل الارتباط	معامل الارتباط
الحوار	٠,٩٦	٠,٨٥

يتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات الثبات جيدة وهوما يدل على ثبات المقياس.

صدق المقياس

تم التأكد من صدق المقياس باتباع الطريقتين الآتيتين :

أ - صدق المحكمين: - عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس بجامعة الإسكندرية وطنطا، وقد أظهروا بعض الملاحظات المتعلقة بصياغة العبارات، وقد تم تعديلها حتى وصل المقياس لصورته الراهنة.

ب - طريقة تجانس الاختبار من خلال حساب الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، وتراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٥ و ٠,٩ تقريباً.

د- مقياس المواطنة

يتكون مقياس المواطنة من ثلاثة مقاييس فرعية هي : - (المسؤولية الاجتماعية - الانتماء - الحوار). المقياس يتكون من ١٢٠ بند - الدرجة الكلية

يحصل عليها من خلال جمع جميع البنود. المقياس يجاب عليه من خلال مقياس ذي ثلاث نقاط : - ١ - أوافق بشدة ٢ - أوافق ٣ - أعترض . هناك بعض البنود السلبية التي عكس فيها التقدير وذلك لتقليل الميل للمرغوبة الاجتماعية، وتقادي اتخاذ نمط ثابت للاستجابات.

ثبات المقياس

تم حساب ثبات مقياس المواطنة (الدرجة الكلية للقيم) من خلال:

١ - ثبات إعادة الاختبار بفاصل زمني مقداره ١٥ يوماً على عينة مكونة من ٥٠ ذكراً وأنثى ٢ - ثبات التجزئة النصفية معامل سبيرمان براون لكامل العينة وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (٩).

جدول (٩)

معاملات ثبات إعادة الاختبار والتجزئة النصفية لمقياس المواطنة (الدرجة الكلية للقيم)

المقياس	ثبات إعادة الاختبار	ثبات التجزئة النصفية
	ن = ٥٠	ن = ٣٢٠
	ر	ر
المواطنة (الدرجة الكلية للقيم)	٠,٩٧	٠,٨٠

يتضح من جدول (٩) أن جميع معاملات الثبات جيدة وهوما يدل على

ثبات المقياس.

صدق المقياس

تم التأكد من صدق المقياس باتباع الطريقتين الآتيتين :

أولاً - صدق المحكمين: - عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس بجامعة الإسكندرية وطنطا، وقد أظهروا بعض الملاحظات المتعلقة بصياغة العبارات، وقد تم تعديلها حتى وصل المقياس لصورته الراهنة.

ثانياً - طريقة تجانس الاختبار وهي إحدى طرق حساب صدق التكوين لتحليل التجانس الداخلي للاختبار، وتم ذلك من خلال الآتي :

- ١ - حساب الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ وتراوحت بين ٠,٤٠ و ٠,٨٥ .
- ٢- حساب الارتباط بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس العام كما هو موضح بجدول (١٠).

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين درجات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس العام

المقياس	المسئولية الاجتماعية	الانتماء	الحوار
المواطنة	* ٠,٨٥	* ٠,٧٩	* ٠,٦٧

* جميع المعاملات دالة عند مستوى ٠,٠١، وهو ما يمكن النظر إليه على إنها مؤشرات دالة على الصدق.

هـ - برنامج البرلمان القومي للشباب (دورة ٢٠١٥ - ٢٠١٦ محافظة الإسكندرية)

يقوم برنامج البرلمان القومي للشباب على استخدام آلية محاكاة البرلمان لتدريب المشاركين من الشباب على وسائل الحوار المدني والمناقشة الديمقراطية والمؤسسية وممارسة حرية الرأي والتعبير وغرس ثقافة المشاركة والاهتمام بالشئون العامة لديهم. يتم تنفيذ البرنامج من خلال تجمعات الشباب على هيئة شعب برلمانية تتواجد على مستوى مراكز الشباب، وتتجمع هذه الشعب في هيئة برلمان شباب المحافظة، وتتمر الشعب بمؤتمرات إقليمية (داخل القطر) تجمع كل منها ممثلي برلمان المحافظات الداخلية، ثم ينهي البرنامج أعماله بعقد مؤتمر قومي بالعاصمة يتضمن تدريبات مكثفة للشباب حول مستجدات العمل البرلماني ومهاراته، وعقد جلسات محاكاة ثم يختتم المؤتمر أعماله بجلسة محاكاة، بين الطلاب وعدد من أعضاء الحكومة.

أهداف البرنامج

الهدف العام للبرنامج هو تنمية قيم المواطنة لدى أعضاء مراكز الشباب من الجنسين. ويتحقق الهدف العام من خلال الأهداف التالية : -

- ١ - غرس قيم الانتماء في نفوس الشباب من خلال إشراكهم في النشاطات الوطنية والقومية.
- ٢ - تدريب الشباب على ممارسة المسؤولية الاجتماعية بكل أنواعها (ذاتية - أخلاقية - جماعية - وطنية) من خلال تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم وغرس قيم المشاركة، وخاصة المشاركة في القرارات السياسية التي تؤثر في مجرى حياتهم، والبحث في مشكلات المجتمع والوعي بها وطرح الحلول لها.
- ٣ - ترسيخ قيم الحوار والتعبير عن الرأي، من خلال تدريبهم على وسائل الحوار المدني والمناقشة الديمقراطية والمؤسسية وممارسة حرية الرأي والتعبير.

شروط الترشح للبرنامج ١ - السن لا يزيد عن ١٨ عامًا وأن يكون منتمياً لأحد المدارس. ٢ - لا يجوز لمن ترشح لمنصب بهيئة المكتب الترشح أكثر من عام لتداول المناصب. ٣ - وقف مشاركة العضو إذا تغيب أربع جلسات متتالية، ويمكن عودته في حالة تقديمه عذرًا مقبولاً، وفي حالة عدم التزامه يفصل نهائياً.

لائحة البرنامج

لإضفاء الطابع المؤسسي وترسيخ أسس تنظيم المشاركة في برنامج البرلمان القومي للشباب تم إصدار لائحة تنظيمية تحدد قواعد عمل البرنامج. تتضمن اللائحة ٦٥ بنداً موزعة على خمسة أبواب تتضمن الأحكام العامة للبرلمان - اختصاصات رئيس البرلمان، والوكيلين، وأمين السر - اللجان النوعية واختصاصاتها - وسائل وإجراءات الرقابة البرلمانية - المؤتمر القومي

للشباب. يعقبها الباب السادس الذي يتناول بالشرح المصطلحات البرلمانية مثل :- السؤال - طلب الإحاطة - الاستجواب - طرح موضوع للمناقشة - طلب تشكيل لجان نقصي حقائق - سحب الثقة - تقرير مسئولية رئيس الوزراء.

بعض الأحكام العامة المنظمة لعمل البرنامج

البرلمان القومي للشباب هو الذي يكفل للشباب التعبير عن مشاكلهم واهتماماتهم وممارسة حرية الرأي والفكر والنقاش البناء ويضمن حرية المعارضة الموضوعية - برنامج البرلمان القومي للشباب هو وسيلة تثقيفية، وتدريبية لمناقشة القضايا العامة في شكل نماذج المحاكاة التعليمية بهدف توعية الشباب بالقضايا الوطنية وتدريبهم على قواعد الممارسة الديمقراطية- يلتزم الشباب في مناقشاتهم وما يتخذونه من قرارات بأحكام الدستور والقانون ولائحة البرنامج القومي لبرلمان الشباب - التنسيق مع مجلس النواب في تنفيذ البرنامج. - أهمية مشاركة الفتيات في مختلف مستويات انعقاد البرنامج بداية من الشعب البرلمانية ووصولاً إلى برلمان شباب مصر.

آلية التحضير للبرنامج

يسبق عقد البرلمان القومي للشباب مجموعة من الإجراءات التحضيرية تتضمن دورات خاصة مكثفة وورش عمل لمشرفي الشعب البرلمانية وبرلمانات المحافظات لدعم القدرات الفنية لديهم، ورفع كفاءتهم في إدارة البرنامج، وكذلك تنظيم معسكر للشباب المتميزين، وإصدار نشرات غير دورية لتوزيعها على الشعب البرلمانية.

عدد المشرفين بمحافظة الإسكندرية ١٥ مشرفاً يمثلون سبعة فروع من خلال ١٥ مركز شباب.

مدة البرنامج الزمني

يعمل البرنامج القومي لبرلمان الشباب وفق خطة زمنية موحدة على مستوى الجمهورية، مدة البرنامج عام كامل يبدأ من ١ / ٦ / ٢٠١٥ وينتهي في ٣٠ / ٥ / ٢٠١٦. يقسم البرنامج على ١٢ شهراً كل شهر يحتوي على خطة محددة (تعتمد على إطار الخطة العامة لعمل البرلمان الموضوعة من الوزارة). عدد الجلسات ٨ - ١٢ جلسة في الشهر الواحد يتراوح زمن الجلسة بين ٦٠ - ٩٠ دقيقة حسب مضمون كل جلسة وحسب ظروف العينة ومدى تفاعلها مع أنشطة الجلسة.

ويوضح جدول (١١) التخطيط العام للبرنامج.

الجلسات	الموضوع	الهدف	التقنيات المستخدمة
	برنامج في إطاره التعرف على البرلمان ودوره واختصاصاته، شرح خطوات بدء تشكيل الشعبة البرلمانية، وخطوات العملية الانتخابية والضوابط التي يجب أن يلتزم بها العضو البرلماني.		المحاضرة - الحوار والمناقشة - التعزيز
	فتح باب الترشح لعضوية هيئة مكتب برلمان الشعية. إعلان قوائم بالمرشحين / الدعاية الانتخابية. تشكيل لجنة للإشراف على الانتخابات من مديرية الشباب والرياضة ممثلة من - الهيئات - الشؤون القانونية - مسئول البرلمان	التدريب المسئولية والوطنية على الذاتية	التدريب التوكيدي
	ورشة عمل تحت عنوان " أخلاقنا " حول أهم القيم التي يجب التمسك بها كالتسامح والرحمة والتعاون	التدريب المسئولية الأخلاقية على	الحوار والمناقشة
	حلقة نقاشية حول " الوعي بالقضايا المتعلقة بالنمو السكاني " للاحتفال باليوم العالمي للسكان ١١ يوليو	التدريب على آداب وأساليب الحوار	الحوار والمناقشة
	ليلة رمضانية للاحتفال بذكرى العاشر من رمضان بحضور مدير المركز ورئيس الحي ومواطنين من المنطقة	تنمية الانتماء للوطن والجماعة	التعزيز
	الاحتفال باليوم العالمي لأمراض الكبد ومكافحة فيروس سي		التعزيز
	تنظيم دورة في المهارات الحياتية والتنمية البشرية.	التدريب المسئولية والحوار على	التدريب التوكيدي
	حلقة نقاشية حول المصطلحات والمفاهيم البرلمانية والانتخابات (المفهوم - النظم الانتخابية - معايير النزاهة	التدريب المسئولية الوطنية على	الحوار والنقاش
أغسطس ٢٠١٥	جلسة عامة حول تطور الحركة الوطنية المصرية من خلال أساتذة متخصصين في التاريخ الحديث	التدريب على الحوار والمسئولية الوطنية	المحاضرة
	دراسة قضية من القضايا التي تهدد الأمن القومي المصري ووضع حلول لها	التدريب المسئولية والوطنية على الذاتية	حل المشكلات

فعالية المشاركة في برنامج البرلمان القومي للشباب في تنمية بعض قيم المواطنة

الجلسات	الموضوع	الهدف	التقنيات المستخدمة
	تنفيذ يوم كامل للاحتفال بافتتاح قناة السويس تحت عنوان " قناة السويس الجديدة ومستقبل مصر "	تنمية الانتماء الوطني	التعزيز
	حلقة نقاشية حول المشروعات القومية	التدريب على الحوار	الحوار
	كرنفال فني بالأعلام ولأقتات معبرة من ابتكار الشباب تعبر عن فرحتهم بالحدث	تنمية الانتماء	التعزيز
	برنامج تدريبي للشعب تحت مسمى " العضو البرلماني الناجح "	التدريب على المسؤولية الذاتية والوطنية	لعب الدور
	تبنى قضية التعليم والبحث العلمي في إطار عمل لجنة التعليم والبحث العلمي بمشاركة السادة المسؤولين عن التعليم بالمحافظة	التدريب على المسؤولية الوطنية	المحاضرة ولعب الدور
	ورشة عمل تحت عنوان "أخلاقنا " حول أهم القيم التي يجب التمسك بها منها : الصدق والأمانة والاحترام.	التدريب على المسؤولية الذاتية والأخلاقية	الحوار والمناقشة
سبتمبر ٢٠١٥	تنفيذ رحلة لأحد المواقع التاريخية بالمحافظة تحت مسمى عن محافظتي أتحديث ثم يتم عمل قصة أو مقال عن تلك الزيارة ومدى الاستفادة من تلك الزيارة	التدريب على المسؤولية الذاتية	التعزيز
	دراسة قضية من القضايا التي تهدد الأمن القومي المصري وهي ظاهرة التحرش وكيفية مواجهتها.	التدريب على المسؤولية الوطنية	المحاضرة وحل المشكلة
	لقاء حوارى حول الدستور والنظام السياسي المصري من خلال أساتذة متخصصين فى المجال.	التدريب على كفاءة الحوار	المحاضرة والحوار
	ندوة حول مهددات الأمن القومي تحت عنوان " اعرف عدوك "	التدريب على المسؤولية الذاتية والوطنية	الحوار والمناقشة
	حلقة نقاشية حول دور مجلس النواب في تنمية المجتمع	التدريب على المسؤولية الوطنية	الحوار والمناقشة
أكتوبر ٢٠١٥	ورشة عمل تحت عنوان أخلاقنا حول دراسة الظواهر السلبية وتأثيرها على تنمية وتقدم المجتمع (السلبية - اللامبالاه - الأمية الفكرية)	التدريب على المسؤولية الذاتية والأخلاقية والوطنية	التدريب التوكيدي

الجلسات	الموضوع	الهدف	التقنيات المستخدمة
	دراسة قضية من القضايا التي تهدد الأمن القومي المصري وهي الأمن المعلوماتي ووسائل الإنترنت لقاء حوارى حول الاستخدام الخاطى لوسائل تكنولوجيا المعلومات	التدريب على المسئولية الوطنية	المناقشة والحوار والتدريب والتوكيدي
	حلقة نقاشية حول " أكتوبر والعبور إلى المستقبل " بمناسبة الاحتفال بالسادس من أكتوبر	التدريب على المسئولية الذاتية والوطنية	المحاضرة
	زيارة لأحد المنشآت الصناعية والمشروعات التنموية بالمحافظة	تنمية الانتماء الوطني	التعزيز
	لقاء نقاشي حول قانون الطفل وكيفية تفعيله ومواجهة ظاهرة أطفال الشوارع وذلك في اطار الاحتفال بأعياد الطفولة	التدريب على المسئولية الذاتية والوطنية	الحوار وحل المشكلة
	محاضرة حول التوعية بكيفية التعامل مع مرحلة المراهقة وأساليب التربية الحديثة	التدريب على الحوار والمناقشة	المحاضرة والمناقشة
نوفمبر ٢٠١٥	دراسة قضية من القضايا التي تهدد الأمن القومي المصري وهي أطفال الشوارع: حلقة نقاشية حول الظاهرة وكيفية تحويلهم من قوة سلبية إلى قوة إيجابية فاعلة	التدريب على المسئولية الذاتية والوطنية	المحاضرة والنقاش وحل المشكة
	قراءة حول قانون مجلس النواب ومباشرة الحقوق السياسية.	التدريب على المسئولية الذاتية والوطنية	المناقشة والحوار
	تنظيم دورة في المهارات الحياتية والتنمية البشرية.	التدريب على المسئولية والحوار	التدريب التوكيدي

تابع جدول (١١) جلسات البرنامج والهدف منها والتقنيات المستخدمة

الجلسات	الموضوع	الهدف	التقنيات المستخدمة
	حلقة نقاشية حول الدور الرقابي والتشريعي للبرلمان - نموذج محاكاة لمجلس النواب. تبني قضية الزيادة السكانية وتأثيرها في تنمية المجتمع	التدريب على المسئولية الذاتية والوطنية والحوار	المناقشة والحوار - النمذجة - لعب الدور
	ورشة عمل لتنمية المهارات (المشاركة - الحقوق - الواجبات)	التدريب على المسئولية الذاتية والوطنية	التدريب التوكيدي
	احتفالية بعيد النصر ٢٣ ديسمبر	تنمية الانتماء الوطني	التعزيز
ديسمبر ٢٠١٥	دراسة قضية من القضايا التي تهدد الأمن القومي المصري وهي الهجرة غير الشرعية حلقة نقاشية عن الهجرة غير الشرعية وتأثيرها على ثروة مصر البشرية وطرق حلها	التدريب على المسئولية الذاتية والوطنية	الحوار والنقاش - حل المشكلات
	الاحتفال بالعيد العالمي للتطوع	التدريب على المسئولية الذاتية والانتماء للجماعة والوطن	التعزيز
	برنامج تثقيفي حول المشاركة السياسية الإيجابية (أهمية المشاركة - مجالات المشاركة - مستويات المشاركة - الوسائل التي تسهم في دعم المشاركة.	التدريب على المسئولية الذاتية والوطنية	حوار - مناقشة - تدريب توكيدي
	تبني قضية تشغيل الشباب في إطار عمل لجنة القوى العاملة وللشباب وتنفيذ جلسة برلمانية في إطارها من خلال عقد جلسة مع السادة المسؤولين.	التدريب على المسئولية الوطنية	حوار - مناقشة - النمذجة - لعب الدور
يناير وفبراير ٢٠١٦	حلقة نقاشية حول " مثلي الأعلى " يتم اختيار نموذج قذوة وعمل ورقة بحثية عنه وأهم الدروس المستفادة من تجربته. - تنظيم لقاء حوارى حول الرمز الذي تم اختياره بحضور رمز من رموز المجتمع الحالية الناجحة (أحد علماء الدين - علماء النفس والاجتماع والتاريخ)	تنمية الانتماء للجماعة والوطن	حوار نقاش - نمذجة

الجلسات	الموضوع	الهدف	التقنيات المستخدمة
	ورش عمل حول المواطنة.	التدريب على المسؤولية الذاتية والوطنية	تدريب توكيدي
	ندوة حول الأمن القومي المصري ودور النشء والشباب في حمايته.		
	تنفيذ برنامج تثقيفي تحت مسمى الممارسة الحزبية لتدريب الطلائع والشباب على العمل الحزبي.	التدريب على المسؤولية الذاتية والوطنية	حوار ومناقشة - تدريب توكيدي
	تبني أحد القضايا المطروحة على الساحة " العلاقات المصرية الأفريقية ودورها في التنمية المستدامة بين الجانبين "	التدريب على المسؤولية الذاتية والوطنية	حوار - مناقشة
مارس ٢٠١٦	ندوة حول دور البرلمان في صنع السياسة العامة من خلال أساتذة من كلية الحقوق	التدريب على الحوار والمناقشة والمسؤولية الوطنية	حوار ومناقشة
	عقد جلسة برلمانية لمناقشة أهم المشكلات المحيطة مع السادة المسؤولين.	التدريب على المسؤولية والوطنية والانتماء للجماعة	حوار - مناقشة - لعب الدور
	لقاء حوارى حول الوضع السياسي وتأثيره على الاستثمارات الخارجية والداخلية.	التدريب على المسؤولية الذاتية والوطنية	حوار - مناقشة
	ندوة حول العنف ضد المرأة في إطار الاحتفال باليوم العالمي للمرأة.	التدريب على المسؤولية الذاتية والوطنية	حوار - مناقشة
	زيارة لأحد المنشآت الصناعية والمشروعات التنموية بالمحافظة.	تنمية الانتماء	تعزيز
	زيارات ميدانية للجمعيات التي ترعى المسنين بمناسبة عيد الأم.	تنمية الانتماء	تعزيز
	تنظيم دورة في المهارات الحياتية والتنمية البشرية.	التدريب على المسؤولية والحوار	التدريب التوكيدي

تابع جدول (١١) جلسات البرنامج والهدف منها والتقنيات المستخدمة

الجلسات	الموضوع	الهدف	التقنيات المستخدمة
أبريل ٢٠١٦	تبني قضية تمس النشء والشباب : استخدام الأطفال في الأعمال الخطرة العنف ضد المرأة تصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة لدى النشء والشباب الهوية المصرية الإيمان كل في إطار عمل اللجنة المختصة بالموضوع وتنفيذ جلسة برلمانية مع السادة المسؤولين على مستوى المدينة	التدريب على المسئولية الذاتية والاجتماعية والوطنية	حوار - مناقشة - توكيد ذاتي - لعب الدور
	ورش عمل لتنمية المهارات حول كيفية حل المشكلات والتخطيط والتفكير الابتكاري الإبداعي.	التدريب على المسئولية الوطنية	تدريب توكيدي - حل المشكلات
	لقاء حوارى تحت شعار " عن مصر أتحدث" حول تاريخ مصر وريادتها في المنطقة.	التدريب على الحوار والمسئولية	حوار ومناقشة
	احتفالية بتحرير سيناء تحت عنوان " سيناء أرض الفيروز "	تنمية الانتماء	تعزير
	حفل ختام النشاط على مستوى الشعب وتكريم المتميزين في البرامج والمبادرات والمسابقات المنفذة على مدار العام، وتصعيد أفضل عضو برلماني وأفضل مبادرة.	التدريب على المسئولية الذاتية وتنمية الانتماء	تدريب توكيدي - تعزير
مايو ٢٠١٦	تقييم خطة العام من حيث السلبيات / الإيجابيات، وطرح رؤى الشباب في تطوير النشاط بخطة العام القادم	التدريب على المسئولية الذاتية والوطنية	حوار ومناقشة - تدريب توكيدي
	الاحتفال بعيد العمال	تنمية الانتماء	تعزير
	تنظيم دورة في المهارات الحياتية والتنمية البشرية.	التدريب على المسئولية والحوار	التدريب التوكيدي

<p>تدريب توكيدي - مناقشة حوار - لعب الدور</p>	<p>التدريب على المسئولية الذاتية والجماعية والوطنية والحوار</p>	<p>الإعداد والتجهيز للمؤتمر القومي بالعاصمة يتضمن تدريبات مكثفة للشباب حول مستجدات العمل البرلماني ومهاراته، وعقد جلسات محاكاة، ثم يختتم المؤتمر أعماله بجلسة محاكاة، بين المشاركين وعدد من أعضاء الحكومة (محافظين وزراء) بحضور رئيس مجلس الشعب ويتم خلالها تقديم المشاركين لعدد من المناقشات والاستجابات وظلمات إحاطة للمشكلات الظاهرة التي تعرضوا لها خلال جلسات البرلمان بمحافظتهم.</p>
---	---	--

يُمنح المشاركون في جميع الجلسات وجبات خفيفة ومشروبات وبدل
انتقالات، بالإضافة إلى العديد من الهدايا المختلفة في الاحتفالات والمسابقات
. نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول والذي ينص على :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية
والضابطة في القياس البعدي على المواطنة وقيمها المتمثلة في (المسئولية
الاجتماعية - الانتماء - الحوار) لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (١٢)

قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في
القياس البعدي

ت	المجموعة التجريبية ن ١٣٨		المجموعة الضابطة ن ١٣٣		القيم
	ع	م	ع	م	
*١٧,٨	٥,٩٧	١٠,٦,٤	١٣,٣	٨٦,٢	المسئولية الاجتماعية
*١٦,٦	٥,٥٧	٨٠,٤	٨,٤	٦٦,٩	الانتماء
*٨,٣٥	٢,٩٧	٢٥,٧	٤	٢١,٥	الحوار
*١٩,٩٣	١٠,٢	٢١٢	٢٠,٢	١٧٤,٦	المواطنة

*دال عند مستوى ٠,٠١

باستخدام (ت) للمجموعات المستقلة يتضح من جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات كل من المجموعة الضابطة والتجريبية على المواطنة وقيمها المتمثلة في المسؤولية الاجتماعية ، والانتماء، والحوار في اتجاه المجموعة التجريبية وهو ما يعني صحة الفرض. وبالتالي يمكن القول بوجود العلاقة السببية بين المتغير المستقل (البرنامج القومي لبرلمان الشباب) والمتغير التابع (المواطنة وقيمها)، ومن المرجح أن يكون التغيير الذي حدث في سلوك أفراد المجموعة التجريبية عائداً إلى البرنامج.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج جميع الدراسات السابقة مثل دراسة فاطمة العامري(٢٠٠٢)؛ وفائزة العنسي (٢٠٠٥)؛ وأمني زرزورة (٢٠٠٨)؛ وعبدالرؤف الفقي، ونادية إمبابي (٢٠٠٩)؛ وعباس علام (٢٠٠٩)؛ وإيمان محمد (٢٠١١)؛ ورائية الرشدان وإبراهيم قاعود (٢٠١١)؛ وإيناس البصال (٢٠١٢)؛ وعبد الله شراب (٢٠١٣)؛ ويوسف العنزي (٢٠١٥)؛ وطارق عبدالله وماجد مقداد (٢٠١٦). والتي أكدت جميعها على فعالية البرامج المستخدمة في تنمية المواطنة والمسؤولية الاجتماعية والانتماء، في حين لا توجد دراسات تناولت قيمة الحوار حسب اطلاع الباحثة.

وهو يؤكد ما سبق ذكره بأن تربية المواطنة مجال يشمل مدى واسع من المنظورات الفلسفية والسياسية والأيدولوجية والمنهج التربوي والأهداف (Astiz & Gabriel,2006). وأن تدريس المواطنة يجب أن يشمل عدة مداخل وهي : - التاريخ والقانون، والمناقشة الموجهة للقضايا المدنية والاجتماعية، وخبرات التعليم النشط، وأنشطة المناهج الإثرائية، ومدخل محاكاة العمليات الإجرائية والديموقراطية، والمشاركة في الحكومة المدرسية (المعمري، ٢٠١٠)، وهو ما يتضمنه البرنامج القومي لبرلمان الشباب. وهو ما يدعم الحاجة إلى إيجاد وسائل مساعدة لتنمية قيم المواطنة تحاول البعد عن منهج التلقين المستخدم في المنهج التربوي واستخدام أساليب تناسب متغيرات العصر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الفنيات والممارسات والأنشطة المتضمنة في برنامج البرلمان القومي للشباب كالتالي:-

حيث أسهمت فنية المحاضرات والمناقشات في إثراء معارف المشاركين في البرنامج القومي لبرلمان الشباب فيما يتعلق بممارسة المواطنة من خلال مناقشة التوصيات التي تخرج من المؤتمرات التخصصية الشهرية التي تعقد بالمحافظة ومناقشتها في برنامج مماثل على مستوى الجمهورية مع السادة الوزراء والمختصين، وحلقات النقاش حول المشروعات القومية، وكذلك الندوات الشهرية لترسيخ القيم والأخلاق الحميدة وتصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الشباب، والندوات المساهمة في مواجهة قضايا الشباب.

وبالنسبة لفنية الحوار فتعد من أكثر الفنيات استخدامًا من خلال تشجيع الشباب على الحوار خلال الجلسات والمناقشات والندوات العلمية والثقافية طوال العام. وإقامة دعوة للحوار شهريًا يطرح فيها موضوعات وقضايا سياسية يتم من خلالها تعليم أساليب الحوار وكيفية النقاش المثمر للوصول إلى حل لهذه القضايا، وطرح الرؤى المختلفة ورفع التوصيات الخاصة بها لصانعي القرار. وتعليم الشباب كيفية طرح القضايا للنقاش ومراعاة بروتوكولات الحديث خلال جلسات البرلمان، فلا يجوز لأي عضو التكلم إلا بعد الاستئذان أو تقديم طلب للكلمة في بعض المناقشات، وكذلك تدريبهم على أساليب الحوار الديمقراطي من خلال تزويدهم بمهارات الحوار المختلفة ومنها كيفية طرح سؤال أو استجواب أو طلب إحاطة. وتدريبهم على آداب الحوار وكيفية توصيل رأيهم دون تجريح أو تعصب.

وساعدت فنية النمذجة لنماذج حية والتي تعد أكثر أنواع النمذجة فاعلية لأنها تزيد الدافعية وتسهل تعلم السلوك المرغوب (محمد الشناوي، محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨) في تنمية قيم المواطنة من خلال الحوارات واللقاءات والندوات مع الرموز الوطنية والسياسية وشخصيات من البيئة المحلية كمثل أعلى يحتذى به.

كما ساعد استخدام السلوك التوكيدي في زيادة قدرة الفرد على الاندماج في الجماعة والتغلب على مخاوفه الاجتماعية، والثقة بالنفس والدفاع عن حقوقه من خلال مشاركة الشباب لبعض جلسات المجلس التنفيذي بالمحافظة. وتنظيم دورات للشباب في المهارات الحياتية والتنمية البشرية. وتدريب الشباب من خلال دورات مكثفة على استخدام أدوات الرقابة البرلمانية، وتبني المبادرات حول أحد القضايا الهامة التي تهدد الأمن القومي المصري وتفعيل دور الشباب في مواجهتها. وعمل دورات لإعداد القيادات الشبابية لأعضاء البرلمان تحت السن وتأهيلهم للمشاركة في العمل العام عند بلوغ السن.

وساعدت فنية حل المشكلات في مواجهة المشكلات باستخدام أساليب ومبادئ علمية، وهو ما زود المشاركين ببعض المهارات والمعارف العلمية لحل تلك المشكلات، وذلك من خلال مساعدة الشباب على طرح القضايا التي يرصدونها من خلال مؤتمرات شهرية تخصصية، بحضور المحافظ والتنفيذيين ومناقشتها ومحاولة حلها. ومشاركة الشباب في جلسات برلمانية مع السادة المسؤولين بالمحافظة والعمل والمتابعة على حل المشكلات التي يرصدها أعضاء البرلمان.

وكان للتعزير بشقيه المادي (الهدايا والوجبات وبدل الحضور والانتقال) والمعنوي (التقدير الذي يناله المشارك بعد أي خطوة إيجابية يقوم بها بالبرنامج) دوراً هاماً في ذلك التغيير، وذلك من خلال الزيارات والرحلات الشهرية للآثار والمواقع التاريخية لترسيخ الهوية المصرية، وزيارات المنشآت الصناعية والمشروعات التنموية بالمحافظة، والاحتفالات بالمناسبات الوطنية والدينية.

وساعدت فنية لعب الدور المشاركين على ممارسة السلوكيات المرغوبة، وجعلتهم أكثر وعياً بانفعالاتهم وأسلوب تفاعلهم، وذلك من خلال العديد من الأنشطة والممارسات المتضمنة في البرنامج مثل منح كل عضو في البرنامج دوراً (مماثلاً لأدوار أعضاء البرلمان المصري) له مسؤوليات واختصاصات محددة حسب دوره في البرلمان سواء كان عضواً عاملاً، أو عضواً من أعضاء هيئة المكتب وهؤلاء لهم أدوار محددة، أو أعضاء الشعب أو اللجان الفرعية

التي يكون كل فرد فيها مسئول عن القضايا التي تخص تلك الشعبة مثل شعب الزراعة والري، والعلاقات الخارجية، والنقل والمواصلات، وغيرها، وعلى رأس كل شعبة رئيس له مهام تختلف عن باقي أعضاء الشعبة.

كل ماسبق من فنيات وممارسات وأنشطة متضمنة في البرنامج القومي لبرلمان الشباب أدى إلى تنمية المواطنة وقيمها المتمثلة في المسؤولية الاجتماعية والانتماء والحوار. حيث وفر للمشاركين خبرات سيكولوجية فعالة. أسهمت في تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال إشراك الشباب في المعسكرات والمناسبات القومية والدينية، وتزويدهم بالخبرات والمهارات المختلفة، وإعطاء الفرصة لإبداء الرأي وتعليمهم التخطيط والتنظيم، واحترام التعليمات والنظام، وأهمية المشاركة في قضايا التنمية، وأهمية الأعمال التطوعية، وتدعيم الثقة بالنفس. كما ساهمت في تنمية قيم الانتماء من خلال غرس أهمية الفخر والاعتزاز بالرموز الوطنية وإعطاء نموذج القدوة، وتشجيع الرحلات والزيارات للأماكن الأثرية والصناعية. كما ساهمت في تنمية قيم الحوار من خلال تشجيع ثقافة الحوار الفكري والثقافي مع الشباب، والتدريب على الديمقراطية وأسلوب الحوار السليم، وتقبل التعددية وقبول الآخر.

نتائج الفرض الثاني والذي ينص على :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على المقياس البعدي والتتبعي على المواطنة وقيمها المتمثلة في (المسؤولية الاجتماعية - الانتماء - الحوار). وللتأكد من صحة الفرض أجري اختبار " ت للمجموعات المزدوجة على متوسطات مجموعة تجريبية قوامها ٨٥ شابًا وفتاة بعد انتهاء البرنامج مباشرة وبعد ٦٠ يومًا (وهم من استطاعت الباحثة التوصل إليهم بعد انتهاء البرنامج بشهرين كما ذكر سابقًا)، وكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١٣).

جدول (١٣)

قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي

القيم	القياس البعدي ن ٨٥		القياس التتبعي ن ٨٥		ت
	م	ع	م	ع	
المسؤولية الاجتماعية	١٠٦,٤٢	٥,٩٧	١٠٥,٨٦	٥,٧٨	١,٦
الانتماء	٨٠,٣	٥,٥٧	٨٠,٤٧	٥,٣٩	١,٢٥
الحوار	٢٥,٩	٢,٩٧	٢٦,٠٥	٢,٨٥	١,٣
المواطنة	٢١١,٩	١٠,٢	٢١٠	١٢,٨٥	١,٦

جميع قيم "ت" غير دالة.

يتضح من جدول (١٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على المقياس البعدي والتتبعي على درجة المواطنة وقيمها المتمثلة في المسؤولية الاجتماعية - الانتماء - الحوار، وهو ما يعني عدم صحة الفرض.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من : - عبد الله شراب (٢٠١٣)؛ ودراسة فائزة العنسي (٢٠١٥)؛ ودراسة إيمان محمد (٢٠١١) ودراسة يوسف العنزي ٢٠١٥ والتي أكدت جميعها على استمرارية أثر البرامج المستخدمة في تنمية المواطنة والمسؤولية الاجتماعية والانتماء، في حين لا توجد دراسات تناولت قيمة الحوار حسب اطلاع الباحثة كما ذكر سابقاً.

وهو ما يعني أن أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لخبرات البرنامج قد ظل مستوى المواطنة وقيمها لديهم مرتفعاً وهو ما يدل على استمرارية تأثير البرنامج على أفراد عينة المجموعة التجريبية، وهو ما يمكن إرجاعه إلى تلك الفنيات والممارسات والأنشطة المذكورة بمناقشة الفرض الأول والتي أدت إلى تعديلات عميقة ودائمة في السلوكيات والأفكار وتعديل المعتقدات الخاطئة واستبدالها، وتنمية المسؤولية وزرع روح الانتماء وإكساب مهارات الاتصال والحوار وحل المشكلات، كما ساهم بشكل كبير في تكوين عقيدة راسخة منعت حدوث انتكاسة بعد انتهاء دورة البرنامج، فالأنشطة والممارسات المختلفة يمكن أن تسهم في ترجمة مفاهيم المواطنة المجردة إلى سلوك ومنهج حياتي يتعايش

معه الفرد في وقائع حياته اليومية، وإذا وفقنا في هذا الأمر سيصبح مفهوم المواطنة سلوكاً عملياً بدلاً من كونه مجموعة معارف تحشى بها أذهان الشباب خاصة في ظل تقلص دور الأسرة والمدرسة.

وهو ما يؤكد رأى كالان (2004)، Callan أن تعليم المواطنة لا بد أن يتسم بالنشاط الذي يؤكد التعلم عن طريق العمل، والتفاعل الذي يستخدم النقاش والحوار، والواقعية من خلال التركيز على قضايا الحياة الواقعية التي تواجه الشباب والمجتمع، والإبداع من خلال تشجيع الشباب على التفكير بأنفسهم، والتعاون الذي يعتمد على العمل الجماعي والمشاركة حيث يكون للشباب رأي فيما يقدم لهم. وذلك من أجل خلق مواطنين مدركين لحقوقهم ومسئولياتهم، على معرفة بالعالم الاجتماعي والسياسي، مهتمين بشأن الآخرين، معبرين بوضوح عن آرائهم وحججهم، قادرين على التأثير في العالم، نشطين في مجتمعهم (McMahon, 2012).

نتائج الفرض الثالث والذي ينص على :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الإناث والذكور في المجموعة التجريبية على القياس البعدي للمواطنة وقيمها المتمثلة في (المسؤولية الاجتماعية - الانتماء - الحوار) في اتجاه الإناث؟ استخدم اختبار (ت) للمجموعات المستقلة كما هو موضح بجدول (١٤)

جدول (١٤) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في القياس البعدي

القيم	إناث (ن=٦٢)		ذكور (ن=٧٢)		ت	الدلالة
	ع	م	ع	م		
المسؤولية الاجتماعية	١٠٦,٢٧	٥,٦٣	١٠٦,٥٢	٦,٢٨	٠,٢٥	غ دال
الانتماء	٨١,١٤	٤,٤٠	٧٩,٣١	٦,٢٩	٣,٠١	٠,٠١
الحوار	٢٦,٧٦	٢,١١	٢٤,٨٠	٣,٢٨	٤,٢٤	٠,٠١
المواطنة	٢١٤,١٧	٩,٤٢	٢١٠,٦	١٠,٧	٢,٩	٠,٠١

يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات كل من الإناث والذكور على المواطنة وقيمها المتمثلة في

الانتماء، والحوار لصالح الإناث، في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة بينهم على قيمة المسؤولية الاجتماعية. وهو ما يعني صحة الفرض جزئياً. وكما ذكر في التعليق على الدراسات السابقة فلم تجد الباحثة دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في فاعلية البرامج المقدمة، وقد يرجع ذلك كما ذكر سابقاً إلى حجم عينات تلك الدراسات التي يصعب معها دراسة الفروق الجنسية (حيث تراوحت عينات الدراسات بين ٢٠ - ٤٨ فرداً مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة).

ويرجع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على قيمة المسؤولية الاجتماعية إلى تهميش دور الأبناء داخل الأسرة وتوجيه طاقاتهم للدراسة والتعليم الذي يعتبر الهدف الأهم لكل أسرة. كما أن الأسرة الحديثة لا تكلف أبناءها بواجبات رعاية الشقيق أو الشقيقة كما كان بالماضي، بل قد تنمي في الأبناء من النوعين (إناث وذكور) روح التنافس والندية.

وقد يرجع السبب في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة الانتماء إلى أن الإناث يلتصقن أكثر بأسرهن ويخضعن للحماية الأسرية والاجتماعية أكثر من الذكور وبالتالي تكون الإناث أكثر انتماءً للأسرة والوطن في حين يرتبط الذكور أكثر بأقرانهم ورفاقهم في الدراسة أو مراكز الشباب مما يجعل انتماءهم أكثر للجماعة عن الانتماء للأسرة أو الوطن.

كما قد يرجع السبب في وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث في قيمة الحوار إلى أن الطلاقة اللفظية لدى الإناث أكثر منها عند الذكور، كما أن النمو اللغوي للإناث أسرع منه لدى الذكور. كذلك يرجع إلى أسلوب التنشئة الذي يحث الإناث على ضرورة مراعاة آداب الحوار مثل عدم رفع الصوت أو التلطف بألفاظ خارجة أو مجادلة من هم أكبر منهم بأسلوب غير مهذب، في حين قد يتغاضون عن مثل هذه السلوكيات لدى الذكور.

توصيات البحث

- ١ - تطبيق البرنامج القومي لبرلمان الشباب على طلاب المدارس الإعدادية والثانوية.
- ٢ - ضرورة التنسيق بين الوزارات المختلفة مثل وزارتي التربية والتعليم والشباب والرياضة لاستفادة كل منهم من برامج الأخرى لصالح الشباب والنشء.
- ٣ - دعم الاتجاه العالمي في تربية المواطنة حيث تعتبر مجال يشمل مدى واسع من المنظورات الفلسفية والسياسية والأيدولوجية والمنهج التربوي والأهداف ومن ثم يجب أن تتعدد المداخل لتدريس المواطنة.
- ٤ - مراجعة منهج التربية الوطنية وتعديله باستخدام أساليب تناسب متغيرات العصر، وضرورة البعد عن منهج التلقين المستخدم والتركيز على البعد القومي والقيمي من خلال ثقافة عمل مشتركة تتدافع فيها الرؤى وتتجاوز، وإيجاد وسائل مساعدة لتنمية قيم المواطنة.
- ٥ - تأهيل مدرسي التربية الوطنية للقيام بالدور المطلوب منهم.
- ٦ - وضع قضية المواطنة على أولويات أجندة اهتمامات المجتمع والتأسيس لسياسات وطنية وإستراتيجيات هادفة لتنمية قيم المواطنة لدى الشباب.

المراجع

١. إبراهيم عبدالله العبيد (٢٠٠٩). تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية الدواعي والمبررات والأسباب. الرياض : مكتبة الحوار الوطني.
٢. ابوالفضل محمد بن منظور (٢٠٠٣). لسان العرب. تحقيق عامر حيدر، ج ٤، و١٣، و١٥، بيروت : دار الكتب العلمية، ص ٢٦٤، ٣٤١، ٤٥١، ٣٨٩.
٣. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، وأحمد عبد الحليم عربيات(٢٠١٢). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي. الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٤. أحمد محمد العجائي (٢٠٠٢). الصعوبات التربوية المصاحبة للتجربة السعودية في تطبيق منهج التربية الوطنية كما يدركها معلمو المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
٥. أحمد الصمادي، وفايز الزعبي (٢٠٠٧). أثر برنامج إرشاد جمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام. مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين، ٨ (١)، ١١١ - ١٣٣.
٦. أساور عبدالحسين عبد السادة (٢٠١٢). الشباب والمشاركة المجتمعية (دراسة ميدانية في جامعة بغداد). مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٣٢، ٢١ - ٥٤.
٧. إسماعيل عبدالفتاح عبدالكافي (٢٠٠١). التعليم والهوية في العالم المعاصر مع التطبيق على مصر. دراسات إستراتيجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ٦٦، ٢٥٣-٢٩٣.
٨. إشراق عبد الولي فارح العودر(٢٠١٧). العلاج الانتقائي والتكاملي : اتجاهان متجددان في العلاج النفسي. مجلة الدراسات العليا -جامعة النيلين ، ١٠ (١) ١٨٦ - ٢٠٨

٩. أشرف سيد أبوسعود (٢٠٠٣). مشكلة الانتماء والولاء مظاهرها أسبابها وعلاجها. القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية.
١٠. أماني صالح زرزورة (٢٠٠٨). برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي. رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
١١. أمينة حامد الحمري (٢٠١٥). فعالية أسلوب التعزيز والنمذجة في خفض مستوى النشاط الزائد لدى ذوي النشاط الاجتماعي وتأثيره على تحصيلهم. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ١ (١) ٦٨ - ٨٥.
١٢. إيمان فهمي محمد (٢٠١١). فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية جلاسر في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدي المراهقات وأثره على تقدير الذات. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
١٣. إيناس السيد سادات البصال (٢٠١٢). فعالية برنامج إرشادي في تنمية بعض قيم المواطنة لدى أطفال الروضة (من ٤ - ٦ سنوات) بالمناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد. رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد.
١٤. بسام محمد أبوحشيش (٢٠١٠). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة. مجلة جامعة الأقصى لسلسلة العلوم الإنسانية، ١٤ (١)، ٢٥٠ - ٢٧٩.
١٥. بسمة محمد الطيار (٢٠١١). الحوار في التربية والتعليم، مدى استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة، دراسة ميدانية. مجلة رسالة الخليج العربي، ٢، ٥٥٦ - ٦٠٣.
١٦. جمال سند السويدي (٢٠٠١). نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء. دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، ٢٩-٣٠ سبتمبر، كلية التربية، جامعة البحرين.
١٧. جودت عزت عبد الهادي، وسعيد حسني العزة (٢٠٠٥). تعديل السلوك

- الإنساني - دليل الآباء والمرشدين التربويين في القضايا التعليمية والنفسية والاجتماعية. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
١٨. حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٢). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.
١٩. حسام الدين محمود عزب (٢٠٠٢). فاعلية برنامج علاجي تفاوضي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين. أبحاث المؤتمر السنوي التاسع، مركز الإرشاد، جامعة عين شمس، ٢، ٨١ - ١.
٢٠. حسان الباهي (٢٠٠٤). الحوار ومنهجية التفكير النقدي. المغرب: إفريقيا الشرق.
٢١. حسن شحاتة، وزينب النجار، وحامد عمار (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٢٢. حسنية غنيمي عبد المقصود (٢٠٠٥). دراسات وبحوث في علم نفس الطفل. القاهرة: عالم الكتب.
٢٣. حسين حامد جمعة (٢٠٠٨). ثقافة الحوار مع الآخر. مجلة جامعة دمشق، ٢٤ (٣)، ١١ - ٢٣.
٢٤. حسين حسن طاحون (١٩٩٠). تنمية المسؤولية الاجتماعية، دراسة تجريبية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢٥. حمدي أحمد عمر (٢٠١٧). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٤ (١)، ٦٠ - ٩٤.
٢٦. راشد بن حسين العبد الكريم، صالح بن عبدالعزيز النصار (٢٠٠٤). تربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث

- عشر لقادة العمل التربوي في المملكة بعنوان (التربية للمواطنة)، الباحثة، الفترة من ٢٦ - ٢٩ مارس.
٢٧. رانية عيسى الرشدان وإبراهيم عبد القادر قاعود (٢٠١١). فاعلية برنامج تعليمي مقترح في التربية الوطنية والمدنية لتنمية مفاهيم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال. مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٦ (٧)، ٣٠٥-٣٤٤.
٢٨. زهير توفيق توفيق (٢٠٠٣). الحوار مع الذات. أوراق المؤتمر العالمي الثامن لكلية الآداب والفنون، جامعة فيلادلفيا، كلية الآداب والفنون، ٢٨-٣٠ يوليو.
٢٩. سامي فتحي عمارة (٢٠١٠). دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية جامعة الإسكندرية نموذجًا. مجلة مستقبل التربية العربية، (٦٤)، ٣٥-٦٢.
٣٠. سلوى عبد الله الجسار (٢٠٠٤). واقع برنامج إعداد معلم المرحلتين المتوسطة والثانوية في تحقيق الانتماء الوطني والمهني والاجتماعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة الكويت. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (٩٩)، ٢٥٠-٢٩١.
٣١. سند لافي الشاماني، وأحمد يوسف سعد (٢٠١٢). شباب الجامعات وقضايا الانتماء الفرص والتحديات، طلاب جامعة طيبة نموذجًا. مجلة العلوم التربوية، ٢٠ (١) ١١٥-١٤٧.
٣٢. سيد أحمد عثمان (١٩٨٦). المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة. القاهرة: مكتبة الأنجلوالمصرية.
٣٣. سيد أحمد عثمان (١٩٩٣). المسؤولية الاجتماعية، دراسة نفسية اجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٤. سيف ناصر المعمرى (٢٠٠٦). تربية المواطنة توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح. عمان: مكتبة الجيل الواعد.

٣٥. سيف ناصر المعمري (٢٠١٠). تصورات المعلمين عن المواطنة وتربيتها: دراسة تحليلية للأدب التربوي في ثلاث مناطق عالمية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١٥، ٢١٥-٢٥٢.
٣٦. شبل بدران (٢٠٠٩). التربية المدنية التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان. القاهرة: مكتبة الأسرة.
٣٧. طارق علي عبدالله، وماجد محمد مقداد (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية سلوك المواطنة التنظيمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بممكة البحرين. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٣ (٢)، ١٠٦-١٢٣.
٣٨. عادل محمد العدل، وصلاح شريف عبدالوهاب (٢٠٠٣). القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة لدى العاديين والمتفوقين. مجلة كلية التربية، ٢٧ (٣) ١٨١ - ٢٥٨.
٣٩. عائشة سيف الأحمدى (٢٠١٢). مستوى الوعي بقضايا التربية على المواطنة العالمية لدى طلبة كليات التربية بالجامعات السعودية. مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، (١٢٤)، ٥٧٥ - ٦٠٤.
٤٠. عباس راغب علام (٢٠٠٩). فعالية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية. المؤتمر السنوي الثاني لكلية التربية ببورسعيد، (مدرسة المستقبل - الواقع والمأمول). ٥-٧ مارس.
٤١. عبد الجليل أبوالمجد (٢٠١٠). مفهوم المواطنة في الفكر العربي الإسلامي. المغرب: أفريقيا الشرق للنشر.
٤٢. عبد الفتاح جودة السيد، وطلعت حسيني إسماعيل (٢٠١٠). دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة الزقازيق، (٦٦)، ١٩ - ٤٩.

٤٣. عبد القادر الشخلي (١٩٩٣). *أخلاقيات الحوار*. الأردن : دار الشروق للنشر.
٤٤. عبد الله التطاوي (٢٠٠٦). *الحوار الثقافي، مشروع التواصل والانتماء*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٤٥. عبد الله سعد القحطاني (٢٠١٠). *قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي*. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٤٦. عبد الله عادل شُرَاب (٢٠١٣). *فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية*. رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
٤٧. عبد الناصر عوض جبل (٢٠٠٣). *العلاقة بين ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي مع طلاب المرحلة الثانوية وتنمية الاتجاه نحو المسؤولية الفردية الاجتماعية*. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ١ (٣) ٣٦٣-٣٩٢.
٤٨. عبدالرؤف محمد الفقي، ونادية فهمي إمبابي (٢٠٠٩). *فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعي بثقافة المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطلاب المعلمين في قسم التاريخ بكلية التربية جامعة طنطا*. المؤتمر العلمي الثاني للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية (حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية)، القاهرة، ٤-٧ يوليو.
٤٩. عبدالله بن محمد المعقل (٢٠٠٤). *تحليل أنشطة التعلم في مقررات التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية ووجهة نظر المعلمين تجاهها*. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ١٠ (٣)، ٧٩-١٠٧.
٥٠. عبدالمنعم عبدالمنعم نافع (٢٠٠٥). *وعي طلاب التعليم الأساسي بمبادئ المواطنة، دراسة ميدانية*. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، ٥٠،

١٠٣-١٣٩.

٥١. عثمان بن صالح العامر (٢٠٠٤). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي دراسة استكشافية، دراسة مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي في المملكة بعنوان (التربية للمواطنة)، الباحثة. في الفترة من ٢٦-٢٩ مارس.
٥٢. عزة عبد المنعم رضوان (٢٠١٣). برنامج قائم على لعب الأدوار لتنمية مهارات التواصل. مجلة الطفولة والتربية، ٦، ٥٤٧ - ٥٨٨.
٥٣. عصام عبد الرازق فتح الباب (٢٠٠٣). مقياس تنمية المسؤولية الاجتماعية للجماعات اللاصفية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٢ (١٤)، ٢٩٥-٣٢٣.
٥٤. علي عبد الرؤوف نصار، ومحسن عبدالرحمن المحسن (٢٠١٣). تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين في كليات التربية بالجامعات السعودية على ضوء التحديات المعاصرة. مجلة جامعة القصيم للعلوم التربوية والنفسية، ٧ (١)، ١٦٧-٢٠٧.
٥٥. علي ليلة (٢٠٠٧). المجتمع المدني قضايا المواطنة وحقوق الإنسان. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٥٦. فاطمة خليفة السيد (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي إنتقائي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة. مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٩ (٣)، ١٣٤٠-١٣٨٥.
٥٧. فاطمة سالم سعيد العامري (٢٠٠٢). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات. منشورات جامعة الإمارات العربية المتحدة.
٥٨. فائزة محمد العنسي (٢٠٠٥). برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء. رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

٥٩. فيصل صالح حسن الزهراني (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تحقيق التوافق النفسي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الإرشاد النفسي (جامعة عين شمس)*، ٤٩، ٢٦٠ - ٣٣٣.
٦٠. محمد بن عبدالله الدويش (٢٠٠٢). *تربية الشباب: الأهداف والوسائل*. الرياض: دار الوطن للنشر.
٦١. محمد عبد الرؤوف خميس (٢٠٠٦). فعالية منهج متطور في التربية الوطنية في تنمية بعض جوانب التعلم اللازمة لخصائص المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *رسالة نكتوراه*، كلية التربية جامعة الإسكندرية.
٦٢. محمد عبدالحميد لاشين، ورائيا عبدالعز الجبال (٢٠١٠). رؤية عالمية لمعايير المواطنة في التعليم النموذج الأوربي. *المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة (تطوير التعليم في الوطن العربي)*، كلية التربية، جامعة بني سويف، المنعقد من ٦ - ٩ مايو.
٦٣. محمد ماهر عمر (٢٠٠٣). *نظرية الاختيار: رؤية تحليلية لنظرية وليم غلاسر السيكولوجية*. الاسكندرية: مركز الدلتا للطباعة.
٦٤. محمد محروس الشناوي (١٩٩٦). *العملية الإرشادية*. ط ٢، القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.
٦٥. محمد محروس الشناوي، ومحمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). *العلاج السلوكي الحديث*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
٦٦. مصطفى قاسم زيدان (٢٠١٠). إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، جامعة حلوان، ٢٨ (٤)، ١٨٨٨ - ١٩٤٤.
٦٧. منصور الرفاعي عبید (٢٠٠٤). *الحوار وآدابه وأهدافه*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

٦٨. نجلاء عبد الحميد راتب (١٩٩٩). الانتماء الاجتماعي للشباب المصري : دراسة سوسولوجية في حقبة الانفتاح. القاهرة: مركز المحروسة للنشر.
٦٩. نجم الدين نصر أحمد (٢٠٠٧) التنشئة السياسية لطلاب المدارس الثانوية العامة في ضوء التحديات المعاصرة. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق (٥٦)، ١٥٥-٢١٣.
٧٠. هالة خير سناري (٢٠١٤). فعالية الإرشاد الإنتقائي في خفض الضغوط الأكاديمية لدى طالبات الجامعة. دراسات تربويه ونفسية، كلية التربية بالزقازيق، ٨٣، ٢١١-٢٧٧.
٧١. هند عبدالعزيز عبدالقادر (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية لعب الأدوار في تنمية قسم المواطنة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٨٧، ٢١٧-٢٤٣.
٧٢. هويدا محمد رضوان (٢٠٠٦). المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي لاختيارهم جماعة الأقران وولائهم لها. دراسات عربية في علم النفس، ٥ (٤)، ٨٨٣-٩٤٣.
٧٣. هيام شاکر خليل (٢٠٠١) المشاركة في جماعات التطوع وتنمية المسئولية الاجتماعية. المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٧٤. يوسف بسطام العنزي (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك دراسة شبه تجريبية. المجلة العربية للدراسات الأمنية، ٣١ (٦٣) ١٩٥-٢٣٢.
٧٥. يوسف محمد عبدالحميد (٢٠٠٧). برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في عصر العولمة الثقافية. المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، من ٢-٣ مايو.

76. Abonu, D. Ogunlade, F. & Yunusa, B. (2013). Assessment of Political Awareness among students of Social Studies in Nigerian Secondary Schools for citizenship. *International Journal of Education and Research*, 1(12), 1-10.
77. AlMaamari, S. (2009). Citizenship education in Initial Teacher Education in the Sultanate of Oman: an exploratory study of the perceptions of student teachers of social studies and their tutors, (PhD thesis), Faculty of Education, the University of Glasgow, Scotland, UK. (www.researchgate.net/publication/33053307)
78. Astiz, M. , & Gabriel, M. (2006). "Education for Citizenship: The Argentine Case in Comparison. " *Education, Citizenship, and Social Justice*, (1), 207-42.
79. Baker, D. , & Gerald, K. , (2005). *National Systems, Global Similarities: World Culture and the Future of Schooling*. Stanford. CA: Stanford University Press.
80. Baker, D. , Rodrigo F. ; Fernand, A. & Alexander, W. (2004). "Making Citizens: A Cross-National Study of School and Regime Effects on Political Socialization of Youth. *The American Sociological Association Conference*, San Francisco, 2-6 August.
81. Baraka P. , (2008) Citizenship Education in Egyptian Public Schools: What Values to Teach and in which Administrative and Political Contexts? *Journal of Education for International Development* 3(3) 1-18
82. Bauböck, R. (2008). "Stakeholder Citizenship: An Idea Whose Time Has Come?" in *Delivering Citizenship. The Transatlantic Council on Migration*, Gütersloh: Verlag Bertelsmann Stiftung.
83. Beiner, R. (1995). "Introduction: Why Citizenship Constitutes a Theoretical Problem in the Last Decade of the Twentieth Century", in *Theorizing Citizenship*, R. Beiner (ed.), and Albany: State University of New York Press.

84. Beutler, L. , Consoli, A. , & Lane, G. (2005). Systematic treatment selection and prescriptive psychotherapy: An integrative eclectic approach. Handbook of psychotherapy integration (2nd ed.), New York: Oxford University Press.
85. Bosniak, L. (2006). *The Citizen and the Alien. Dilemmas of Contemporary Membership*, Princeton, Oxford: Princeton University Press.
86. Brubaker, R. (1992). *Citizenship and Nationhood in France and Germany*. London: Harvard University Press.
87. Callan, E. (2004). *Creating Citizens: Political Education and Liberal Democracy*. New York: Oxford University Press.
88. Cook, B. (2000). Political culture and educational control in Egyptian public policy. *Middle East Affairs Journal*, 6 (3), 31-53.
89. Dietz, M. (2003). "New Forms of Citizenship", in the Art of the State: Governance in a World Without Frontiers, Courchesne, D. Savoie, IRPP (*Institute for Research in Public Policy*): Montréal, 265–310.
90. Endalcachew, B. (2016). Role of civics and ethical education for the development of democratic governance in Ethiopia: Achievements and challenges, *Pacific science Review. Humanities and social science* ,2 (1),31-36
91. Lopez-Guerra, C. (2000). *Citizenship and National Identity*, Cambridge: Polity Press.
92. Lopez-Guerra, C. (2008). "Immigrants, Nations, and Citizenship". *the Journal of Political Philosophy*, 16 (4), 371–390.
93. Lopez-Guerra, C. (2010). Why Immigration Controls Are Not Coercive: A Reply to Arash Abizadeh. *Political Theory*, 38 (1), 111–120.
94. McMahan, S. (2012). *Developments in the Theory and Practice of Citizenship*, Cambridge Scholars Publishing.

95. Parekh, B. , (2006). Europe, Liberalism and the 'Muslim Question' in *Multiculturalism, Muslims and Citizenship. A European Approach*, Modood, T. , Triandafyllidou, A. , Zapata-Barrero, R. (Eds), A European Approach, London/Newyork:Routledg,179-2003.
96. Shklar, J. (1991). *American Citizenship: The Quest for Inclusion*. Cambridge (Mass): Harvard University Press.
97. Van Parijs, P. (2004). "Europe's Linguistic Challenge". *Archives Européennes de Sociologie*, (1), 113-154.